

شكر وعرفان

إن البارئ عز وجل أوصانا بعدم التكبر والشكر على كل شيء فقال: **لئن شكرتم لأزيدنكم**

لهذا أتوجه بالشكر الجزيل أولاً لله الذي أنعم علي نعمة تعد تاج على رؤوس الأصحاء ألا وهي الصحة، والقدرة على إتمام هذا العمل المتواضع، وقد زرع فيّ روح التحدي والمثابرة في انجاز العمل، وحب العلم والتعلم. بعد مباشرة أتوجه إلى الأستاذ المشرف الدكتور بكري عبد الحميد، الذي لم يتخلى عني إلى نهاية العمل، ولم يبخل علي لا بتوجيهاته ولا بمعلوماته، ولا بنصائحه القيمة

وإلى زميل الدراسة و الأخ سعيدي رشيد الذي كان في كثير من الأحيان دعماً لي معنوياً بمساندته القوية والتي فعلاً احتجتها في هذه الظروف.

إهداء

إلى كل من نطق بلسانه كلمة التوحيد وصدقها قلبه، إلى كل من صلى وسلم على خير البرية جمعاء محمد صلى الله عليه وسلم إلى أعظم امرأة في نساء الكون التي حملتي وهنا على وهن، و سقتني لبن التوحيد مع الأخلاق رضية و علمتني صغيرة، ورافقتني بدعائها كبيرة "أمي الغالية - فتيحة- "

إلى الفاضل شامخ المكارم، راسخ الفضائل، الحريص عليّ، سندي المتين "أبي العزيز- عبد الكريم-"

إلى إخوتي فاديه، حنان، زيان، يوسف وزوجته دون أن أنسى الكتكوت الصغير عبد الكريم أول حفيد في العائلة

إلى روح جدتي العزيزة والغالية على قلبي "شريفة" وليرحمها الله و يدخلها فسيح جناته

إلى أعر خالة آمنة وابنها أبوبكر فليحفظهما الله ويرزقهما من حيث يشاء

إلى جدي الحبيب، والحنون والذي يملك قلبا أحسن من قلب طفل "أحمد"، أتمنى لك الصحة والعافية والعمر الطويل إنشاء الله

إلى زوجي ورفيق دربي، ونصفي الثاني "عبد الرحمان" دوام الصحة والهناء بإذن الله.

مستخلص البحث :

كما هو معنون في هذا البحث دراسة الذكاء العاطفي في إطار الشخصية الهستيرية عند البالغين

حيث انطلقت هذه الدراسة من إشكالية " هل يعتبر نقص الذكاء العاطفي مؤشرا هاما في الشخصية الهستيرية؟"

ومن خلال هذه الإشكالية وضعنا الفرضية التالية " يعتبر نقص الذكاء العاطفي مؤشرا هاما في الشخصية الهستيرية "

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام الأدوات العيادية التالية:

كالمقابلة العيادية، الملاحظة، وقد طبق مقياس الذكاء العام لبار-أون (1997)،

كما طبق اختبار الشخصية الهستيرية المستخلص من الدليل التشخيصي الرابع

لجمعية الطب الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى صحة الفرضية ، و بأن

نقص الذكاء العاطفي في الشخصية الهستيرية يعتبر مؤشرا هاما لأعراض هذا

الاضطراب، بدليل أننا لم نجد في حالات الدراسة من يتمتع بقدر عال أو حتى

متوسط لمكونات الذكاء العاطفي كالوعي بالذات، والتعاطف، والمرونة

الاجتماعية.

وقد اقترحنا مجموعة من التوصيات، عبارة عن نصائح وتوجيهات لحالتي الدراسة

لتنمية القدرات في إطار مكونات الذكاء العاطفي وبلورتها للتغيير الايجابي.

قائمة المحتويات

أ	شكر وعرfan
ب	إهداء
ج	مستخلص البحث
د	قائمة المحتويات
1	مقدمة
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
4	1-الإشكالية
4	2-الفرضية
4	3-دوافع اختيار البحث
5	4-أهمية الدراسة
5	5-أهداف الدراسة
6	6-صعوبات الدراسة
6	7-التعريفات الإجرائية
7	8-الدراسات السابقة
10	9-تعقيب على الدراسات
الفصل الثاني: الشخصية الهستيرية عند الراشد	
12	تمهيد
12	1-مفهوم اضطراب الشخصية
13	2-اضطراب الشخصية الهستيرية
15	3-معايير تشخيص الشخصية الهستيرية حسب المراجعة العاشرة ICD10
16	4-الشخصية الهستيرية حسب الدليل التشخيصي الأمريكي DSM4

17	5-المسببات الأساسية لاضطراب الشخصية
20	6-الفرق بين الهستيريا والشخصية الهستيرية
22	7-النظريات المفسرة للشخصية الهستيرية
27	8-تعقيب على النظريات المفسرة للشخصية الهستيرية
29	خلاصة
الفصل الثالث: الذكاء العاطفي	
31	تمهيد
31	1-مفهوم الذكاء العاطفي
32	2-أهمية الذكاء العاطفي
34	3-العناصر الأساسية للذكاء العاطفي
37	4-تأثيرات الذكاء العاطفي
38	5-قياس الذكاء العاطفي
40	6-النظريات المفسرة للذكاء العاطفي
43	7-تعقيب على النظريات
44	خلاصة
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
46	1-مكان الدراسة
46	2-مدة الدراسة
46	3-أدوات الدراسة
47	4-مواصفات حالات الدراسة
الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الحالة	
49	1-تقديم الحالتين
57	2-عرض النتائج
63	3-تحليل النتائج
64	4-عرض واستنتاج عام للحالتين
65	5-عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية

67	خاتمة
69	المراجع
74	الملاحق

المقدمة :

إن المتأمل في واقع حياة الناس يجد لكل منهم شخصية مختلفة عن غيره ، ولكل منهم أسلوبه في التعامل مع الآخرين فهذا يبتعد عن مواجهة الآخرين خوفاً من الانتقادات المتوقعة ، وهذا يستعطف الآخرين بالمبالغة في إظهار المعاناة ، وهذا يلقي بأخطائه على الآخرين ... الخ ، وقد تحدث مشكلة من أحد الطلاب أو سلوكاً غريباً ، فنستغرب هذه التصرفات و ربما نتعامل معها بأسلوب خاطئ ، ولكن لو تعرفنا على ماهية الشخصية ومكوناتها ، استطعنا أن نحلل علامات اعتلالها ونتعامل معها بالطريقة المناسبة ؛ إذ هي لا تقتصر على المظهر الخارجي للفرد ولا على الصفات النفسية الداخلية أو التصرفات والسلوكيات المتنوعة التي يقوم بها وإنما هي نظام متكامل من هذه الأمور مجتمعة مع بعضها ويؤثر بعضها في بعض مما يعطي طابعاً محدداً للكيان المعنوي للشخص .
وعلم النفس يتعمق في هذا النظام المتكامل ويدرس الشخصية بشتى طباعها واختلاف مكوناتها وثقافتها وهو يعرفها بالإجماع:

هي مجموع الخصال و الطباع المتنوعة الموجودة في كيان الشخص باستمرار ، والتي تميزه عن غيره و تنعكس على تفاعله مع البيئة من حوله بما فيها من أشخاص ومواقف، سواء في فهمه وإدراكه أم في مشاعره و سلوكه وتصرفاته و مظهره الخارجي، ويضاف إلى ذلك القيم و الميول و الرغبات و المواهب و الأفكار و التصورات الشخصية.
و في بحثنا هذا سندرج الشخصية المرضية وبالذات احد أنواع الشخصيات المرضية والتي تعرف بالشخصية الهستيرية.

الفصل الأول : التمهيدي

مدخل الدراسة :

- 1-الإشكالية
- 2-الفرضية
- 3-دوافع اختيار البحث
- 4-أهمية الدراسة
- 5-أهداف الدراسة
- 6-صعوبات الدراسة
- 7-التعريفات الإجرائية
- 8-دراسات سابقة عن الشخصية الهستيرية وعلاقتها بمتغيرات أخرى وعن الذكاء العاطفي أيضا
- 9-تعقيب على الدراسات

1- الإشرافية :

إن نمط الشخصية الهستيرية يذكرنا دائما بمفهوم عدم النضج والنمو العاطفي، أي فقدان التوازن العاطفي في الشخصية ونقصد هنا عدم الثبات في العاطفة مع سطحية واضحة في الانفعالات.

فالتغير السريع هو سمة واضحة في الوجدان لأتفه الأسباب فتخضع كل قراراتها من الناحية المزاجية الانفعالية أكثر من الناحية الموضوعية العقلانية.

و بالتالي انطلاقا من نمط الشخصية الهستيرية الذي يذكرنا دائما بمفهوم عدم النضج والتوازن العاطفي نطرح السؤال التالي:
هل يعتبر نقص الذكاء العاطفي مؤشرا هاما في الشخصية الهستيرية ؟

2- الالفرضية :

يعتبر نقص الذكاء العاطفي مؤشرا هاما في الشخصية الهستيرية

3- دوافع اختيار البحث :

دائما كانت الشخصية الهستيرية ولا تزال عند أغلبية الناس _سواء متفقون أو من العامة_ شخصية ملفتة للنظر مثيرة للتساؤل والفضول بل وهناك من لا يفرق حتى بين الهستيريا كمرض وبين الشخصية الهستيرية كاضطراب و يعتقدهما سواء، ولكن أهم عامل ملفت في هذه الشخصية والمرض ككل هو اضطرابها العاطفي الانفعالي، لهذا وجدنا أنفسنا كنفسانيين وبحكم عملنا في قطاع الصحة العقلية سابقا ملزمون بالتحقق العلمي وبالبحث عن دور هذا العامل ومداه في الشخصية الهستيرية وهذا كان أكبر دافع جعلنا نختار موضوع البحث ونختار الشخصية الهستيرية دون غيرها من اضطرابات الشخصية الأخرى.

4- أهمية الدراسة :

هذا الاضطراب أكثر انتشارا عند النساء عنه عند الرجال، حيث النسبة 2-1 من الرجال لكل 10 من النساء وتعتبر النسبة المئوية للإصابة 2 حتى 3 % من مجموع السكان، أما في مصالحي الطب العقلي فنسبة الإصابة تقدر 10 حتى 15 % من الوافدين ويكون أكثر انتشارا في الطفولة المتأخرة، وفي المراهقة المبكرة ومع ذلك يمكن تدهور هذه الحالات في أي عمر، ويكون المرض أكثر عند الأوساط لا تقل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي وبين الأوساط الأقل في تطورهم النفسي وتكوينهم الانفعالي العاطفي.

أما بالنسبة للذكاء العاطفي فهو يشكل أحد المتغيرات الأساسية والتي أخذت في البروز كأحد الصفات الجوهرية في حياة الفرد ومساره وقد برهن دانيال جولمان أنه متنبئ جيد للنجاح في المستقبل أكثر من الوسائل التقليدية وأصبح الاهتمام به أكثر من طرف الشركات الكبرى، الجماعات والمدارس ومستوى على مستوى العالم أجمع.

5- أهداف الدراسة:

أولا نجد عند الكثير وخصوصا في الآونة الأخيرة أن مصطلح الهستيريا أو الشخصية الهستيرية كمفهوم للكلمة اصطلاحا دون البحث في مكوناتها أصبح مصطلحا معاديا للأخلاق والقيم إذا ما نعت به شخص، فهم ينظرون إلى الهستيريا ككل لهيت كمرض مثل باقي الأمراض أو اضطراب كباقي الاضطرابات بل أكثر دورية وعبيا إذا ما نعت به شخص !! وهذا هو دورنا وهدفنا كنفسانيين وكباحثين هو تصحيح النظرة العامة اتجاه الاضطراب والمصطلح ككل والنظر إليه علميا على أنه اضطراب كباقي الاضطرابات يصيب ويشفى منه الفرد

ثانيا دراسة الذكاء العاطفي، فقد توصلت العديد من الدراسات أن الذكاء العام لا يحدد مستوى سعادة الشخص في حياته المقبلة بدرجة دقيقة، بينما يتناول الذكاء العاطفي مهارات الفرد الاجتماعية والانفعالية بالإضافة إلى المعرفية، وهو

رؤية جديدة أكثر شمولية.... أعطتنا دافعا وحافزا لتكون هدفنا لدراسة الذكاء العاطفي ومعرفة درجته لدى الشخصية الهستيرية أي الهدف هو قياس درجة الذكاء العاطفي ومعرفتها علميا باختبار علمي شهير وتطبيقها على الشخصية الهستيرية.

6 - صعوبات الدراسة:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا خلال الدراسة هي نفس المراجع وعدم كثافة الدراسات فيما يخص الشخصية الهستيرية ، وانعدام تواجد التجارب عنها كالشخصيات المضطربة الأخرى (النرجسية، السيكوباتية) كما وأن جميع الدراسات التي وجدت هي دراسات قديمة ليس في لعصر الحديث المعاصر، وخصوصا دراستها ومن غير دراستنا فهي تتعدم وينذر وجودها أما فيما يخص المتغير فقد تعدد مقاييس الذكاء العاطفي وأكثرها موجهة لأطفال والمراهقين والقطاع أكثر منها الإكلينيكي.

وأخرى اعتبارات غير أكاديمية ولم نجد سوء مقياس بار-أون المعدل لفئة الشباب والذي يمكننا تطبيقها وحالاتنا.

7- التعريفات الإجرائية:

1-7 الذكاء العاطفي:

التعريف الاصطلاحي: هو عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية و المهارات الاجتماعية الوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين. ومن تم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقا من هذه المهارات.

التعريف الإجرائي: هو مجموع الدرجات (الدرجة الكلية) التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء العاطفي ؟ وتعتبر الدرجات المنخفضة أن صاحبها لا يتمتع بقدرة على التعبير عن انفعالاته وفهم انفعالات الآخرين والتعامل معها بشكل سليم.

7-2 اضطراب الشخصية الهستيرية:

التعريف الاصطلاحي:

هي شخصية تهتم بظواهر الأمور وبدايتها وتمل من معايشة الواقع، ودائما تميل إلى اجتذاب الجنس الآخر بالنظر والتلميحات غير المباشرة، ولكنها تمهل وتبتعد عنه بمجرد تأكدها من ميله، وهي شخصية أنانية ومغرورة ولا تهتم بالاستمتاع بالحياة ولا تندمج مع متطلباتها.

التعريف الإجرائي :

هيستريون (Histrion) هو اسم مذكر باللاتينية، وتعني ممثل وهي تميز الرجال الذين لهم ميل نحو مبالغة في انفعالاتهم، الإفراط في التعبير، وفي القديم كان يقصد به الممثل الذي يقوم بلعب أدوار هزلية فظة وفي الوقت الحالي تستعمل كلمة هيستريون للمثل الشيء، ممثل بدون موهبة، موهبة هزلي

8- الدراسات السابقة:

8-1 دراسات تناولت الشخصية الهستيرية:

- دلت أبحاث سلاتر، Slater عام 1961 أن الغالبية العظمى من المضطربين بعد متابعتهم لسنوات ثبتت أنهم يعانون من أمراض عضوية في المخ، والاضطرابات الاكتئابية.
- أسفرت دراسة كلمن بازن ويلسون وتريمبل عام 1985 عن ارتباط الاضطراب الوجداني باضطراب الأعراض الهستيرية خاصة القلق والاكتئاب

-انتهى كل من تامبو ريني وآخرون 1986 إلى وجود علاقة بين الأعراض الهستيرية والاكتئاب وتوهم المرض ، وقد أكد هذه العلاقة أيضا كل من كوفيس 1982 وليام فرديرد 1987 وموريس جيلفان 1971 .

-أسفرت دراسات بوليفيا أن هناك علاقة الأعراض الهستيرية والقلق سنة 1986 مما يشير إلى المفهوم الفرويدي أن الأعراض الهستيرية تحتوي على القلق، النرجسية، الاكتئاب، حتى أنه وجد نوع من الاكتئاب يسمى بالاكتئاب الهستيري وتكون الأعراض الهستيرية فيه هي الأعراض السائدة في ذلك النمط من الاكتئاب، كما يلاحظ تفاوتها أي لأعراض الهستيرية لدى الجنس فشخصية المرأة الهستيرية تتخذ أشكالا ترتبط بسمات شخصية أخرى مثل وجهة الضبط، القابلية للإيحاء، النرجسية، والانفعالية

-في علاقتها بأبعاد الشخصية الأخرى (الانبساطية و العصابية) فقد أسفرت دراسة جرين في مدينة بنغازي بليبيا 1986، أن أصحاب هذه الشخصية يحصلون على درجات مرتفعة على بعدي الانبساطية والعصابية أي هم أكثر انبساطا من نظرائهم.

8-2 الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي:

-دراسة ثلام وكيربي (Thilam&Kirby , 2002) بعنوان (استكشاف تأثير الذكاء العاطفي والذكاء العام على أداء الفرد) حيث هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين الذكاء العاطفي والذكاء العام من جهة وبين أداء الفرد المستند للمعرفة من جهة أخرى، وتوصلت إلى أن إسهام الذكاء العاطفي بمكوناته في أداء المشاركين المستند للمعرفة أكبر من إسهام الذكاء العام.

- دراسة براكت وآخرين (Brackett et al , 2004) بعنوان (الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك اليومي) حيث هدفت الدراسة إلى فحص العلاقات بين الأداء على الاختبار، والتقدير الذاتي على سلوكيات التي يمكن اعتبارها مؤشرات على الذكاء العاطفي أو تعبيراً عنه وتوصلوا إلى علاقة ارتباطيه بين الذكاء العاطفي والتقدير الذاتي و سلوكيات الفرد.
- دراسة باركر (Baeker , 2001) تناولت (علاقة التوافق بالذكاء العاطفي) والمقصود هنا التوافق الانفعالي وأسفرت النتائج بارتباطهما معا.
- هناك دراسة (Cirrochi et al, 2002) التي تناولت (العلاقة بين الرضا عن الحياة والذكاء الوجداني) وأشارت النتائج عن ارتباط الرضا عن الحياة والذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعة؛ وبعيد الانفعالات وتنظيمها وبعد عزل تأثير القدرة العامة أصبحت علاقة الرضا عن الحياة بالإدراك الانفعالي غير دالة إحصائياً.
- دراسة (عبد الفتاح، 2001) مدى تأثير الذكاء العاطفي على التوافق لدى الطالبات ومن نتائجها وجود علاقة كبيرة بين الذكاء العاطفي وبين التوافق لدى الطالبات.
- دراسة قراصي (2002): أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين على الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي للأطفال و اتضح وجود سوء معاملة ووجود معاملات الارتباط دالة إحصائياً بين درجات الأطفال على مقاييس سوء المعاملة ودرجاتهم على اختبار الذكاء العاطفي.

9- تعقيب على الدراسات السابقة:

إن جل الدراسات التي تطرقنا لها ما هي إلا نسخة تصب في نفس الاتجاه الذي تصب فيه الدراسات الأخرى العديدة وخاصة فيما يتعلق بالذكاء العاطفي وعلاقته بمتغيرات أخرى، وقد أسهبت الدراسات سواء الخارجية أو العربية إسهابا خصبا في دراسته، ولكن ما يلفت النظر أن كل هذه الدراسات تنصب إما في المجال التربوي أو الإرشادي أو الأسري أو الاجتماعي ولم نجد ولا دراسة تناولت الذكاء العاطفي وعلاقته بموضوع إكلينيكي مرضي !!

كما وأسفرت الدراسات كلها عن أهميته في حياة الفرد مما زادنا شغفنا كباحثين في تناوله، أما فيما يخص الدراسات الإكلينيكية للشخصية الهستيرية فمعظمها نظرا إلى أعراضها كأعراض مصاحبة لاضطرابات أخرى كالقلق والاكئاب ولم يدرس أعراض الشخصية الهستيرية علميا بمنأى عن أمراض واضطرابات أخرى مصاحبة وهو ما أشرنا إليه في صعوبات الدراسة أن دراستنا هي دراسة ندرت في الأبحاث والدراسات السابقة هذا إن لم تكن معدمة في الأصل.

الفصل الثاني: الشخصية الهستيرية عند الراشد

تمهيد

- 1- مفهوم اضطراب الشخصية
- 2- اضطراب الشخصية الهستيرية
- 3- معايير تشخيص الشخصية الهستيرية حسب المراجعة العاشرة ICD10
- 4- الشخصية الهستيرية حسب الدليل الأمريكي التشخيصي الرابع DSM4
- 5- المسببات الأساسية لاضطراب الشخصية الهستيرية
- 6- الفرق بين الهستيريا والشخصية الهستيرية
- 7- النظريات المفسرة للشخصية الهستيرية
- 8- تعقيب على النظريات

خلاصة

تمهيد:

إن المتأمل في حياة الناس يجد لكل منهم شخصيته المختلفة عن غيره، ولكل منهم أسلوبه في التعامل مع الآخر، فهذا يستعطف الآخرين بالمبالغة في إظهار معاناته، وذاك يلقي بأخطائه على الآخرين... وقد تحدث مشكلة أو سلوك غريب نستغربه ولا نفهمه، وربما نأخذ موقف ما في كثير من الأحيان يكون خاطئاً، ولكن إذا حولنا معرفة السبب الحقيقية وراء السلوك وحاولنا فهمه وتحليله لربنا تغيرت النظرة إزاء السلوك واستطعنا حتى كيف نتعامل معه... وهو ما سنحاوله في هذا الفصل بأخذ نموذج عن شخصية من الشخصيات المضطربة.

1- مفهوم اضطراب الشخصية:

هو ذلك الاضطراب السلوكي الذي يبدأ عادة منذ الطفولة والمراهقة هذا السلوك المضطرب الذي يميز الفرد يبدو كعدم تكيف في الحياة ويكون واضحاً عند مواجهة الضغوط ، ويعوق الفرد اجتماعياً ، وفي العمل ، ويتميز بعدم المرونة ولكن لا نشخص اضطراب الشخصية إلا بعد البلوغ (حقيقية اضطرابات الشخصية، ص92)

من مميزات أنها تمس الأعراض التالية:

*التفكير، الانفعالات، العلاقات الشخصية والتحكم في النفس
*عدم استقرار السلوك عبر الزمن وافتقاره إلى بداية يمكن إيجادها في المراهقة أو بداية البلوغ
*عدم اعتبار إدمان المخدرات أو أية أسباب أخرى إذا كانت وراء هذه الاضطرابات(مصطفى شكيب، 2007، ص4)

ومن شروط تشخيصها :

*لابد من التمييز بين أعراض عابرة أو اضطرابات غير مستقرة ، وبين حالات مزمنة و مؤثرة في عالم المضطرب
*قبل القيام بالتشخيص على الطبيب السريري أن يقصي الاضطرابات الأخرى أو الحالات الطبية التي قد تسبب نفس الأعراض
*كما أن اضطراب الشخصية غالبا ما يتعايش مع أمراض أخرى يجب أخذها بعين الاعتبار عند كل تشخيص مثال (اضطرابات القلق، إدمان المواد والكحول والمخدرات...، الرهاب الاجتماعي... وغيرها من الأمراض التي تكون مصاحبة)(مصطفى شكيب، 2007، ص5)

2- اضطراب الشخصية الهستيرية:

نمطها هو البحث عن انتباه الآخرين والانفعالية الزائدة هي السمة الرئيسية في هذا الاضطراب تبدأ غالبا ي الكهولة الباكرة وتتسم بسمات تميزها عن غيرها من الشخصيات المضطربة: (مصطفى شكيب، 2007، ص25)

*عدم النضج الانفعالي أي عدم الثبات في العاطفة مع السطحية الانفعالية، والانفعال لأتفه الأسباب، الذبذبة السريعة سواء في العاطفة أو الصداقة، عدم القدرة على إقامة علاقات ثابتة نظرا لعدم قدرته على المثابرة، و نفاذ الصبر سريعا

*الانيساطية في المزاج أي التعدد في الصداقات والمعارف والاختلاط والمرح ولكن هذا التعدد ليس ثابتا وليس عميقا بل هو دائم التغير سطحي.

*القابلية للإيحاء أي سرعة التأثر بما يقال وما يحدث، وسرعة اتخاذ القرارات دون أي موضوعية أو دون التأكد من صحة هذا الذي قيل أو حدث

*الأنانية وحب الظهور أي حب النفس والمبالغة في طريقة الكلام واللبس والتبرج والعمل على لفت الأنظار، والمحاولات الدائمة في أن يكون هو محور اهتمام

*عدم التحكم في الانفعال فهو متذبذب من الناحية الانفعالية من مرح وحماس ونشوة إلى اكتئاب وبكاء والرغبة في الانتحار. وتتميز هذه الذبذبة بالتغير السريع والمفاجئ

*الاستفزاز الجنسي أي المحاولات الدائمة لجذب انتباه الجنس الآخر، وتفسير الأمور العادية بطريقة جنسية، والقدرة على التعبير عن العواطف. ورغم أن الشخصيات الهستيرية في النساء اللاتي يتمتعن بهذه الجنسية المفرطة إلا أنهم يعانون من البرود الجنسي

*القدرة على الانفصال عن الشخصية وذلك عند الحاجة أي التحلل من الشخصية الأصلية وتقمص شخصية أخرى تتلاءم مع المواقف والظروف الجديدة والاندماج في هذه الشخصية

*من ناحية التكوين الجسمي فنجد أنهم يميلون إلى النحافة، وحجم الجسم يمكن أن يشبه التكوين الواهن، ولكن ذلك لا يمنع من ظهور تكوينات أخرى

***ناحية القدرات العقلية** فهي غالبا في معظم الأحيان تكون متوسطة الذكاء
***من ناحية السن** فهي تكثر عند الأطفال وفي سن البلوغ نظرا لعدم النضج
الكامل للجهاز العصبي، وتزيد أيضا في سن الشيخوخة بسبب خمود الجهاز
العصبي عند المسنين. (مجدي أحمد محمد عبد الله، 2000، ص 163/164)
وترافق هذه السمات مظاهر أخرى تتمثل في لعب دور الضحية في
علاقاتهم مع الآخرين كما تتسم بالحيوية والقدرة على التمثيل و التوق إلى الإثارة
لأنهم يملون بسرعة من الحياة العادية الروتينية، وبفضل جاذبيتهم السطحية قد
يننون صداقات بسرعة لكن سرعان ما تنتهي بالفشل لافتقارهم للصدق وتمركزهم
على ذاتهم دون مراعاتهم للآخرين. (مصطفى شكيب، ص 25)
أما علاقتهم بالجنس الآخر فتشوبها نفس التوترات، حيث يحاولون السيطرة
عليهم والتورط معهم في علاقة اعتمادية يحلقون معها في خيال رومانسي حالم.
كما يعرف هؤلاء بالإبداع والخيال الخصب إلا أنهم يبدون اهتماما قليلا بالتحصيل
الفكري والتفكير التحليلي الدقيق، وغالبا ما يلعب المريض دور اللامبالاة بالمرض،
فالمرأة تبدو مغناجة والرجل يلعب دور زير نساء (مصطفى شكيب، 2007،
ص 26)

3- م- عابير تشخيص الشخص ص بية ال- هس- تيرية

حسب ال- مراج- عة ال- عاشرية ICD10

يطلق على اضطرابات الشخصية في هذا الدليل باضطرابات شخصية البالغين وسلوكهم وتندرج منها الشخصية الهستيريونية كما يسميها الدليل، الكود هو F60.4 وهو اضطراب يتميز بالأداء التالي:

- * أداء تمثيلي ذاتي، أداء مسرحي، تعبير مبالغ فيه عن المشاعر
 - * قابلية للإيحاء، والتأثر السهل بالآخرين، والظروف المحيطة
 - * وجدانية ضحلة ومتقلبة
 - * البحث الدائم للإثارة، والتقدير من قبل الآخرين والأنشطة التي يكون فيها المريض مركزا للانتباه
 - * الإغراء الغير المناسب في المظهر والسلوك
 - * الاهتمام الشديد بالجاذبية الجسدية
- وهناك ملامح مصاحبة مثل الأنانية و التوق إلى التقدير ومشاعر التأذي بسهولة والسعي المستديم لتحقيق ما هو مطلوب وهذا يشمل اضطراب الشخصية الهستيريونية والمرضية الطفولية

4- الشخصية الهستيرية حسب الدليل

البحثخيصي الرابع DSM4

ورد التصنيف الطبي للشخصية الهستيرية ضمن التصنيف الطبي النفسي الأمريكي DSM4 لسنة 1994 ضمن المجموعة الثالثة حيث يشير المرشد التشخيصي الإحصائي أعلاه إلى وجود عشرة أنواع, يصفها الاختصاصيون في الشخصية إلى ثلاث مجموعات هي:
1-4 المجموعة الأولى (القلقة / الخائفة) وتشمل اضطرابات الشخصية التجنبية, والاعتمادية, و الوسواسية - القهرية .

2-4 المجموعة الثانية (الشاذة أو الغريبة الأطوار) وتشمل اضطرابات الشخصية شبه الفصامية, و الفصامية النموذجية, و الزوربية (البارانويا).

3-4 المجموعة الثالثة (الدرامية / الاندفاعية) وتضم اضطرابات الشخصية التحويلية (الهستيرية), النرجسية, الحديدية (البين بينية) والمضادة للمجتمع وأن تشخيصها لا يكون مناسباً قبل سن (17) لأنها تظهر في الطفولة المتأخرة أو المراهقة (صالح , 2005 , ص 41-42)

الأعراض الإكلينيكية: وهي كالاتي يكفي فيها اختيار 5 على الأقل من أصل 8 أعراض

*ينزعج المصاب في المواقف التي لا يكون فيها محور الاهتمام.

*غالباً ما يتسم في علاقته مع الآخرين بسلوكٍ مُغوّ جنسياً بشكل غير مناسب أو بسلوكٍ مثير .

*يظهر بسرعة تحولاً وتعبيراً سطحياً عن العواطف .

*يستخدم باستمرار المظهر الجسدي للفت الانتباه.

*لديه أسلوب في الكلام مفرط في التعبيرية (ذاتي) ويفتقر إلى التفاصيل.

*ييدي حركات تمثيلية ومسرحية وتعبيراً مبالغاً فيه عن العواطف.

*لديه قابلية للإيحاء، أي يتأثر بسهولة بالآخرين أو الظروف.

*يعتبر علاقاته أكثر حميمية مما هي عليه في الواقع.

5- الهستيريا الأساسية لاضطراب الشخصية

الهستيرية:

*في العصور القديمة عند قدماء المصريين واليونان كان يعتقد أن السبب هو تجول الرحم في جسم المرأة طلباً للإشباع الجنسي، وكان العلاج آنذاك عبارة عن زيوت تدهن المرأة المصابة أعضائها التناسلية لتساعد على إرجاع الرحم إلى مكانه الأصلي

و قد يبدو أن سبب هذا الاعتقاد هو انه من بين الأعراض المميزة لهذا المرض هو الاستفزاز الجنسي، فالشخصية الهستيرية من النساء لها جاذبيتها (مجدي أحمد محمد عبد الله، 2000، ص158)

* في العصور الوسطى استبعد التفسير السابق الذي كان سائداً في العصور القديمة، واعتقد الفلاسفة والحكماء أن السبب هو احتواء الأرواح الشريرة لهؤلاء المرضى

*في القرن 17 استبعدت هذه التفسيرات بعد أن اعلم شارل طبيب الملك هنري الثاني أن هذا المرض يصيب الجنسين و أن مصدره المخ وليس الرحم أو الروح الشريرة... (مجدي أحمد محمد عبد الله، 2000، ص159)

بعد هذه الجولة التاريخية المختصرة ندرج الأسباب الأساسية التي اتفق عليها معظم علماء النفس وقد رأوا أن الأسباب قد تداخلت من وراثية بيئية...وما إلى ذلك:

5-1) الأسباب الوراثية:

تلعب الوراثة دوراً ضئيلاً للغاية بينما تلعب البيئة الدور الأكبر، خصائص هذه الشخصية أكثر وضوحاً في المرأة منها في الرجل، وتظهر علاماتها عادة في وقت مبكر من حداثة الفرد أو في سنوات المراهقة مما يدل على أهمية العامل التكويني في تقديم الاستعداد إلى هذا الاتجاه في الشخصية كما يلاحظ توفر شخصية مماثلة في أحد الأبوين أو الأقارب، وهذا يشير إلى أهمية العامل الوراثي أيضاً (كمال ، 1983، ص83)

5-2) الأسباب البيئية والاجتماعية:

*التدليل الزائد و المبالغة في مدح الطفل او الطفلة وتناول سلوكياتهم بالتفخيم والاهتمام الزائد بكل ما يصدر عنه وخصوصا بعد سن الرابعة وحتى العاشرة. (أمال عبد السميع مليجي باظه، 1997، ص220)

*المبالغة في حماية الطفل ومنعه من القيام بالأنشطة والمسالك الخاصة، بتوكيد ذاته أو إعطائه المزيد من الثقة بالنفس. وبذلك يصبح الطفل غير ناضج اجتماعياً و انفعالياً لفقده الاحتكاك والتعامل مع الآخرين وتحدث لدى غالبية الأطفال المرضى إما الطفل أو الطفلة الوحيدة.

*إشعار الطفل دائماً بأنه مميز عن بقية الإخوة أو الأخوات أو الزملاء في الفصل والمبالغة في رعايته إما لمرضه أو لجماله وجاذبيته، وبذلك يتكون لدى الطفل مفهوم غير حقيقي وواقعي عن ذاته وكأنه مميز في كل شيء وعن مواجته بالحقيقة أو تعرضه للمشكلات وتحمل المسؤوليات يشعر بالإحباط والفشل، وتظهر الأعراض الهستيرية كوسيلة لاسترداد الحب والاهتمام والرعاية ولكن هذه الرمة طلب الرعاية والاهتمام بطريقة غير سوية.

وتحدث الاضطرابات الهستيرية بين الإناث والسيدات أكثر منها بين الرجال، ولكن التعبير عن الانفعالات والضغطات، ومواجهة الشدائد قد تأخذ

صوراً أخرى عند الرجال. ففي الحرب العالمية الأولى كثرت الأعراض الهستيرية لدى المحاربين. (أمال عبد السميع مليجي باظه، 1997، ص 221)

3-5) الأسباب النفسية:

يعد مفهوم الصراع واحداً من أهم المفاهيم في نظرية فرويد، بل إنه مسلمة من المسلمات الأساسية في النظرية، ويأخذ الصراع أشكالاً متعددة تشمل الصراع بين بناءات الشخصية الأساسية (الهو والأنا والأنا العليا) هذا الصراع يمتد ليشمل الصراع بين الغرائز ومتطلبات الواقع وبين الغرائز الأساسية كما هو الحال بين الجنس والعدوان، ثم يبين الصراع بين المشاعر كالصراع بين الحب والكره أو الغيرة لأحد الوالدين والتي تعتبر امتداداً للصراع بين الجنس والعدوان.

ومن أهم صور الصراع... صراع الرغبات والغرائز مع الواقع والقيم، مما يؤدي إلى ظهور ميكانزمات الدفاع.

يعتبر ميكانزم (الكبت) الميكانزم الأساسي في هذه، ويعني التحول الخبرات والرغبات المؤلمة إلى خبرات لا شعورية، يستمر صراع الرغبات المكبوتة من أجل الخروج إلى حيز الوعي مما يعني صراعاً مضاداً وظهور مزيد من ميكانزمات الدفاع الإضافية أو التعويضات لضمان بقاء هذه الخبرات والرغبات بعيدة عن حيز الوعي، ويكون عملها تنفيساً مشوهاً لتحقيق نوع من التوازن وخفض القلق المرتبط بصراع الرغبات من أجل الظهور ومنها (النكوص، الإبدال، التسامي، الإسقاط، التبرير... الخ). (الغامدي، 2007)

6- الفرق بين الهستيريا والشخصية الهستيرية:

استعمل اليونانيون لفظة هستيريا (hysteria) للدلالة على حالة مرضية وهذه مشتقة من كلمة) هسترا (hysteria ومعناها) الرحم (وفي هذه التسمية

دلالة على الصلة لهذه الحالة المرضية وبين الرحم في مفهوم الطب اليوناني القديم ، و مصطلح قديم جدًا، ودعمته المدرسة التحليلية، وهي مدرسة نفسية معروفة، أسسها العالم النفسي سيجموند فرويد

الهستيريا هي مرض نفسي عصابي تظهر فيه اضطرابات انفعالية مع خلل في أعصاب الحس والحركة وهي عصاب تحولي، تتحول فيه الانفعالات المزمدة إلى أعراض جسمية ليس لها أساس عضوي لغرض فيه ميزة للفرد أو هروب من الصراع النفسي أو من القلق أو من موقف مؤلم بدون أن يدرك الدافع لذلك أي هو تعبير عن المشاعر المكثومة داخليًا تتحول وتظهر في صورة جسدية مثلًا أو نفسية

بيد أن الشخصية الهستيرية هي شخصية تحب الانتباه ودائمًا تستدر عطف الآخرين، محاولة الظهور أيضًا هي من سمات هذه الشخصية، وهناك نوع من الهشاشة النفسية العامة وسرعة التأثر بالمواقف الوجدانية والعاطفية.

مرض الهستيريا أو الاضطراب التحولي كما يطلق عليه حاليا كان من التشخيصات السائدة جدًا قبل ثلاثين أو أربعين عامًا، لكن الآن هذا التشخيص لا يُستحسن، لأن هناك من يرى فيه شيء من الوصمة والنعت غير الطيب للناس، كما أن المعايير التشخيصية ليست قائمة على أسس علمية بحثية رصينة، وعموما المرض كما كان يُوصف هو امتداد تقريبًا للشخصية الهستيرية، هناك ازدياد كمّي وكيفي في الأعراض، فتجد مثلًا الشخص دائمًا يحاول أن يستدر عطف الناس بصورة ملفتة للنظر، بعض الفتيات مثلًا تجد أن مظهرهنّ وطريقة لبسهنّ قد تُشير إلى حُب الظهور ولفت انتباه الآخرين، والضعف النفسي وعدم تحمل الضغوطات، والمبالغة في إظهار الانفعالات أيضًا هي سمات من سمات الهستيريا.

فهذا هو المرض التحولي، ويتطلب التدخل العلاجي، ويمكن علاجه عن طريق المساندة والاستبصار والإيحاء والتدريب على تمارين الاسترخاء وتفهم مشكلة الشخص ومحاولة مساعدته، ومعظم هذه الحالات هي حالات عرضية، ترتبط

بالمرحلة العمرية، وتختفي تمامًا مع التطور الارتقائي للإنسان، وأقصد بذلك ازدياد مستوى النضوج الفكري وتطوير المهارات الاجتماعية، تحمل المسؤولية. فإذن معظم حالات الاضطرابات الهستيرية التحولية وقبلها هي مرتبطة بالمرحلة العمرية الأولى، بعد ذلك تختفي.

و نظرتي أنا كنفسانية عيادية للفرق بين الهستيريا والشخصية الهستيرية هو في النوبة الهستيرية حيث تتكرر النوبة الهستيرية المرضية الاستعراضية في الهستيريا وأحيانا بشكل مبالغ فيه تصل إلى درجة الخطورة كمحاولات الانتحار المتكررة للفت الانتباه، وبين السلوكيات والرغبات الشديدة والملحة في لفت الانتباه عند الشخصية الهستيرية أي كما سبق وان قلنا الأولى امتداد للثانية، والشخصية الهستيرية بأعراضها إذا تفاقمت وزادت عن حدها نكون حينها أمام الاضطراب التحولي أو العصاب الهستيري.

7- المنظريات المفسرة للشخصية الهستيرية:

في النصف الثاني من القرن 19 جون مارتن شاركو (1825/1893) مؤسس علم الأعصاب اعتبر أن الأعراض الهستيرية تعود في أساسها إلى ضعف في الجهاز العصبي، وهذا الضعف يهيئ للأفراد اكتساب الأعراض بالإيحاء،

والذي يمكن عن طريقه إيجاد أو إزالة المرض، لهذا بادر بعلاجهم بالإيحاء والتتويم

ثم جاء من بعده تلميذه **P.Janet** والذي رأى أن هذه الأعراض ما هي إلا تغلب الشعور على اللاشعور، وذلك بانفصال عناصر المجال الشعوري واستقلالها عن بقية الشخصية، وعجزه عن السيطرة عليها فتؤدي هذه العناصر المستقلة إلى ظهور الأعراض المختلفة

ومظاهر التغير المختلفة في المراقبة تؤدي إلى التأثير في الجهاز العصبي و ضعف قدرته على المقاومة فيؤدي هذا إلى تهيئة الاستعداد للمرض.(مجدي أحمد محمد عبد الله، 2000، ص159)

بعدها جاء العالم النمساوي فرويد وقد رأى أن مرد هذه الأعراض هي الصدمات الجنسية في مرحلة الطفولة وعادة ما يصيبها النسيان فتكبت لان المجتمع يحرم تحقيق هذه الرغبات فتظهر الأعراض.(مجدي أحمد محمد عبد الله، 2000، ص160)

وبحسب يونغ، يكبت المنفتح اجتماعيا شخصيته لأن التكيف مع العالم الخارجي يتحقق عنده على حساب الأنا. في الواقع، يصبح صاحب هذا النمط خاضعا للضرورات التي يفرضها محيطه كما تضعف حياته الداخلية. ويتأتي عن هذا الوضع أحيانا اضطرابات نفسية خطيرة إحداها الهستيريا كمبالغة عصابية شائعة عند هذا النمط.(روز ماري شاهين، 1995، ص96)

وبهذا قدمت **نظرية التحليل النفسي** الفهم للميكانزمات اللاشعورية المؤدية لهذا المرض وتأثير خبرات الطفولة في تكوين الشخصية الهستيرية

بافلوف العالم الفيزيولوجي رأى أن هذه الأعراض هي نتيجة ضعف القشرة المخية مما يؤدي إلى سيادة أو سيطرة طبقات ما تحت القشرة التي تصبح مسؤولة عن ظهور الأعراض أي تؤدي هذه القشرة المخية الضعيفة إلى الكف أو الإحباط مراكز تحت القشرة المخية، فتصبح هذه المراكز بدورها مصابة بعدم

التوازن، والاندفاع والتهور... ويلاحظ التشابه بين القشرة المخية للطفل والشخصية الهستيرية (أمال عبد السميع مليجي باظه، 1997، ص220).

النظرية السلوكية المعرفية تفسر الأعراض على أنها ناتجة عن اضطرابات الانتباه المركزة خاصة على الأحاسيس الجسمية، التي تفسر بصفة خاطئة من إدراك المثيرات الخارجية سلوك غير مكيف، تم تعلمه عن طريق الاشتراط الكلاسيكي، ويتم الحفاظ عليه عن طريق الاشتراط الإجرائي.

يذكر كالفني Guelfi أن الشخصية الهستيرية صادرة عن البنية الهوسية لدوبري Dupre، وتوافق ذوي الأمراض النفسية الذين يبحثون عن التقدير لشنايدر Schneider، وكذلك تشارك الاضطراب التحولي لدى مدرسة التحليل النفسي، وهي شخصية معقدة لدى لازار و كليرمان مع الاعتمادية، الاستعراضية، الخشية من الجنسية، استفزات الجنسية والقابلية للإيحاء (Julien Daniel : *Les troubles de la personnalité* : GUELFY des origines à nos jours Université Paris (Descartes)

نظرا لانتشار الأعراض الهستيرية لدى الجنسين بالأخص الجانب الأثوي أكثر منه الذكوري فنعرض التفسير التحليلي ونظرتهم للأعراض عند كلا الجنسين.

شخصية المرأة الهستيرية (النموذج التحليلي):

حسب فرويد هو صراع في الأصل يتواجد على مستوى الأوديب انطلاقا من الهو تتبع النزوة فتقسم إلى جزئيين "تماثل و أثر" ثم تنقسم مرة أخرى إلى جانبين " جانب عقلي و جانب جسدي" الجانب العقلي نجد فيه العاطفة و الجانب الجسدي نجد فيه الإحساس

و عندما تكون هنالك قطيعة بين الأثر و التمثيل يبقى التمثيل " مثل ما يحدث في الفوبيا" يضطر الجهاز النفسي للاستعانة بميكانيزم الكبت. الجدول العيادي في الهستيريا الأنثوية يكون واسعا جدا و مختلف من حالة لأخرى لكن الشخصية تكون متميزة بعرضين أساسيين هما:
الميكانيزم الأساسي هو الكبت

- تواجد الصراع الأوديبي على مستوى المراحل الأوديبيّة القضيبيّة و الفمية

- المرأة الهستيرية تقوم بتحديث و إظهار ثنائيتها الجنسية فالجدول العيادي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الجانب المعرفي و المحيط الاجتماعي الثقافي ، كما أن الأعراض الهستيرية لا يكمن أن تشير إلى صراع راهن بل إلى صراع قديم. **ملاحظة:** القلق من الممكن أن يترجم على المستوى النفسي مثل قلق الخشاء و من الممكن أن يترجم أيضا على المستوى الجسدي مثل ما يحدث في حالات الهيوكندرية أين يكون الهوس بالجسد مبالغ فيه و بشكل مرضي. و في اضطرابات الانقلاب التي تظهر في الهستيريا و أيضا في الاضطرابات السيكوسوماتية.

و المرض الهستيري غني جدا على المستوى العيادي، فالغرض من طلب الجلسة مع المحلل بالنسبة للمرأة الهستيرية تكون ذات جانبيين:

- جانب دفاعي:

هو أول الطرق التي تتبناها المرأة الهستيرية فتلجأ إلى استعمال جسدها كوسيلة تعبيرية فتدافع الإحباطات عن طريق التمزهر و محاولة خداع المحلل عن طريق خدع: الإغماء ، الاضطرابات الوظيفية، الإغراء... الخ

- جانب هجومي:

هو الطريقة الثانية المتبنية من طرف المرأة الهستيرية بحيث أنها تقوم بجعل المحلل بمثابة شاهد على معاناتها. و تشتكي بطريقة تطالب فيها بتفهمها على أساس أنها مظلومة فمثلا تتكلم عن حق المرأة في الجنس أو عجز الرجال عن تحقيق أمالها.... الخ

و من الممكن أيضا أن تقوم بإحضار زوجها للمحلل لتقوم بتجريمه و تحميله الذنب على كل ما تعانيه.

*شخصية المرأة الهستيرية:

المرأة الهستيرية تعاني كثيرا من اضطرابات البعد الجنسي و الذي ممكن أن يصل إلى درجة تفادي الفعل الجنسي كليا.
البعد الجنسي عند المرأة الهستيرية:

- التفادي الجنسي الكلي: يكون نادر لكنه محتمل الحدوث

-فرط النشاط الجنسي: يكون غالبا مع عدم إشباع ، و من الممكن أن يكون للعميلة عدت أقطاب جنسية في نفس الوقت و حتى و إن اختلفوا فيما بينهم _مثلا تجمع بين رجال ذوي عجز جنسي و آخرون عدوانيون جنسيا_ و نسجل في حالات نادرة نزعة جنسية مثلية.

و المرأة الهستيرية تدخل في صراع دائم مع بنات جنسها محاولة فرض ذاتها بتحقيقهم و التقليل من شأنهم لتبدو أكثر أنوثة و انطلاقا من النساء الآخرين تدفع الرجل إلى أن يراها متميزة .

السلوكات التبديلية (النقلية) :

نسجل هنا نزعة شبقية كبيرة في العلاقات مع سلوكات إغرائية مع إثارة سلوكية و جسدية و قد تصل إلى حد أن تكون موضوع اغتصاب جراء سلوكاتها الإغرائية .

الرغبة في لفت الانتباه مع تقمص للأشخاص الذين تحس أنهم يهتمون بها .
التمسرح (لعب الأدوار) و الدراما من أهم مميزات الشخصية الهستيرية بحيث تقوم بهذه السلوكات بصفة منتظمة فتحس بالسعادة عندما تكون محط الأنظار .

*الهستيريا الذكورية: (النموذج التحليلي)

الرجل الهستيري يحاول هو كذلك أن يفصل عن نمطية جنسه وإبراز جنسية ذكورية مضخمة مسرحية مع سلوك إغرائي. هذا الفائن يخبئ في الحقيقة قلق انجاز وصعوبات في إنشاء علاقات حميمية ناضجة، تستطيع أن تؤدي إلى حالات عدوان على الذات أو على الآخرين، غالبا تحت تأثير الكحول

الرجل الهستيري هو متكيف نوعا ما بالنسبة المعادي للمجتمع ، يتميز بالصلابة الكاذبة «faux-dur» والذي يعيش أسلوب حياة طفيلية بالاستجد بالمحيط واللجوء في حالة مشاكل إلى عدة مخارج (الهروب ، الجسنة، الاتكالية ...)

هم مجموعة من الرجال الغير ناضجين ،المنجرحين ، يتحملون بصعوبة المنافسات الاجتماعية و النضج الجنسي (العجز الجنسي ،القذف السريع، الجنسية المثلية...) يعيشون في الغالب حياة ضيقة، مكبوحين بمظاهر القلق والفوبيا وبيقون جد معتمدين على الصورة الأم ،الرجوع إلى الكحول في العادة للتخلص من الانجراح (NGluck-Vanlaer page 77)

و نسجل أربع أسباب لطلب الجلسة عند المحلل:

- تظاهرات قلق و فوبيا.

- اضطرابات جنسية: و نجد هنا غالبا العجز الجنسي الذي يلاحظ بكثرة عند

الرجل الهستيري إضافة إلى صعوبة كبيرة في القيام بالفعل الجنسي.

و العميل الهستيري يعيش مشكل في "السواء أو التوازن" بمقابل جنسه .

-الاستمناء (العادة السرية): يكون في شكل فعل يلحقه شعور كبير بتأنيب

الضمير .

شك في الهوية الجنسية تساءل دائم "هل أنا مثلي الجنس".

متلازمة الفشل:

من الممكن أن يدخل العميل في اضطراب اكتئابي أو متلازمة قلق و تظهر لديه سلوكيات ادمانية تساعده على تحمل الوضع.

*الشخصية الهستيرية الذكورية :

- الرغبة في الإعجاب، وكذلك في المرتبة الأولى، البحث الدائم عن

الرجولية

- الفاتن: العلاقات مع النساء متعددة و غير كافية، كثرة التبجح و الثثرة،

يعرض كل نجاحاته الحقيقية والخيالية

- اضطرابات جنسية من نوع العجز الجنسي أو القذف السريع. في بعض

الأحيان

- وجود في كثير من الأحيان سمات شخصية معادية للمجتمع، مع استهلاك

كحولي إدمان للمخدرات وبعض السلوكيات المضادة للم

8- تدقيق على المنظريات المفسرة للشخصية

الهستيرية:

إذا نظرنا إلى آراء المدرسة التحليلية إزاء الأعراض الهستيرية فإننا نجد أنهم ركزوا بشكل إن لم نقل مبالغ فيه على الضغوطات الجنسية في مراحل الطفولة وان الأخيرة السبب في الأعراض الهستيرية عن طريق الآلية الدفاعية ألا وهي الكبت نتيجة كبح جماح الرغبات التي تتعارض مع الجماعة أو البيئة بصفة عامة

وتحول دون تحقيقها. وهذا جانب قد يكون جزء من تفسير حقيقة الأعراض لكن لا يشكل السبب الرئيسي أو التحليل السليم لبروز الأعراض الهستيرية

أما النظرة الفسيولوجية فقد أوعزت ظهور الأعراض نتيجة ضعف القشرة المخية وعلميا وحتى الآن لم يثبت بما لا يدع مجالا للشك تأكيد هذه النظرية تأكيدا راسخا.

المدرسة السلوكية المعرفية فسرت الأعراض على أنها اضطراب في الانتباه وقد عللت تفسيرها كالعادة و كمبدأ من مبادئها المعروفة على أن الأعراض سلوك خاطئ تم تعلمه نتيجة لمثيرات خارجية عن طريق الاشتراط الكلاسيكي مثال الطفل الذي لا يحصل على لعبته أو على كل ما يريده إلا إذا تخطب أرضا وبدا بالبكاء الاستعراضي ، فهنا السلوكات الاستعراضية والاندفاعية هي نتيجة الاشتراط الخاطئ والتربية الغير السليمة نتيجة للبيئة الغير السليمة والتي من الواجب تغييرها كأول خطوة علاجية لمحو السلوك الاستعراضي للطفل. هنا نرد و نقول أن هذه التقنية قد تحمل جزءا من الصواب كما قد تكون لها فعالية وتأثير في محو السلوك الاستعراضي خصوصا وقابلية الشخصية للإيحاء إلا أن هذا قد لا يكون صالحا لكل فرد أو لكل طفل حيث قد تتغير التقنيات والطرق العلاجية و حتى النظرة السلوكية المبدئية من شخص لآخر.

لهذا نقول أن تحديد أسباب العوارض الهستيرية وتفسيرها وتحليلها بنتيجة دقيقة ومنافي للمصادقية العلمية، حيث بالرغم من كل هذه الأحقاب الزمنية لم يتعرف إلى الآن إلى السبب الحقيقي المطلق ولم يفسر تفسيراً علمياً دقيقاً للعوارض الهستيرية وتبقى التفسيرات والتعليقات دائما في حدود النسبية.

الخلاصة:

مع مرور العمر أثبتت الدراسات والتجارب أن المصاب بالشخصية الهستيرية تقل أعراضه عما هي في فترة الطفولة أو الشباب، بفقدان المريض للحيوية والطاقة وقبل ذلك فينصح لهم بالعلاج النفسي بالنظر إلى طبيعة الأعراض وأهمه هو العلاج المعرفي لأن الشخصيات الهستيرية لا يدركون مشاعرهم وانفعالاتهم الداخلية لذلك فإن إزالة الغبار لديهم و كشف المشاعر الداخلية بهم هي عملية علاجية تُمثل أهمية كبيرة لهم. لا يختلف في ذلك علاجهم فرادى أو في مجموعات.

عدا ذلك لا ينصح لهم بالعلاج العقاقيري إلا في حالة علاج اضطرابات مصاحبة
كالإكتئاب أو القلق أو...

الفصل الثالث : الذكاء العاطفي

تمهيد

- 1 مفهوم الذكاء العاطفي
- 2 أهمية الذكاء العاطفي
- 3 مكونات الذكاء العاطفي الأساسية
- 4 تأثيرات الذكاء العاطفي (الأهمية العاطفية)
- 5 قياس الذكاء العاطفي

6- النظريات المفسرة للذكاء العاطفي

7- تعقيب على النظريات

خلاصة

تَمَهيد:

يمتلك الإنسان عقلاً يحصل بهما على المعرفة، العقل المنطقي الذي يسمح لنا بالتفكير العميق و التأمل، و العقل العاطفي المندفع الغير منطقي أحياناً. بينهما تنسيق دقيق رائع، فالمشاعر ضرورية للتفكير، و التفكير مهم للمشاعر. لكن إذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن، يكتسح العقل العاطفي العقل المنطقي و يدفعه دفعا.

فللذكاء الأكاديمي ليس له سوى علاقة محدودة مع النجاح، فقد يفشل الشخص اللامع بيننا من حيث الذكاء، و يخفق في حياته، نتيجة عدم سيطرته على انفعالاته و دوافعه الجامحة. و يمكن أن يفتقر الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى ذكاء مرتفع إلى القدرة على تسيير حياتهم الخاصة على نحو يبعث على الدهشة...

و هو المر الذي ألزم العلماء والباحثين في الغوص أكثر، والبحث والتمحيص عما
يسمى بالعقل العاطفي
وهو ما سنحاول بدورنا التطرق له في هذا الفصل.

1- مفهوم الذكاء العاطفي :

تعددت تعريفات الذكاء العاطفي وفيما يلي عرض موجز لهذه التعريفات :

1 ± التعريف اللغوي للذكاء العاطفي :

يعرف قاموس أكسفورد الوجدان Emotion بأنه أي اضطراب أو تهيج في
العقل أو المشاعر أو العواطف، بمعنى استثارة في الحالة العقلية
الذكاء: ورد في معجم لسان ذكاء نكت النار نكواً واستنكت اشتد لهيبها،
واشتعلت، والذكاء ممدود حدة الفؤاد وسرعة الفطن.
الوجدان: ورد في معجم المنجد الوجدان هو النفس وقواها القاهرة.

1-2) التعريف الاصطلاحي للذكاء العاطفي :

-يعرف سالوفي وماير>> الذكاء العاطفي يشمل الفترة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على توليد المشاعر أو الوصول إليها والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي, Salovy e Mayer, 1990, p31

-يعرفه دانيال جولمان أنه يشمل ضبط النفس والحماس، والمثابرة، والقدرة على حفز النفس (جولمان 2000 ص 11)

-يعرفه سيد أحمد عثمان أنه نوع من حساسية الفؤاد، وفطنة القلب، ورهافة الشعور، وجيشان الانفعال ونبل العاطفة (سيد عثمان 2000، ص 202).

-الباحثان عثمان ورزوق (2001) عرفا الذكاء الانفعالي هو القدرة على الانتباه و الإدراك الجيد للانفعالات، والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الاجتماعية (فتحي عبد الرحمن جروان 2012، ص 109)

2- أهمية الذكاء العاطفي :

إن العلاقة ما بين العقل والعاطفة ملتبس عند الكثير من الناس إلى حد كبير، حيث يعتقد الكثير من الناس أن التفكير الجيد لا يستقيم إلا بغياب العاطفة ! لكن المشكلة لا تكمن في العاطفة بحد ذاتها بقدر ما تتعلق بتناسب العاطفة و ملاءمتها للموقف وكيفية التعبير عنها، فليس المطلوب هنا تحية العاطفة جانبا بقدر محاولة إيجاد التوازن بين التفكير العقلاني والعاطفة، فدانيال جولمان يرى أن الذكاء العاطفي هو الاستخدام الذكي للعواطف، بحيث بإمكان الشخص جعل عواطفه تعمل من أجله ولصالحه باستخدامها في سلوكه الرشيد وتفكيره بطرق

تزيد من فرص نجاحة في العمل أو المدرسة أو الحياة ككل فأهمية الذكاء العاطفي واضحة وظاهرة في عدة مجالات على سبيلها :

في المجال الصحي: يسهم الذكاء العاطفي في تجنب المشكلات الصحية التي يعاني منها الفرد بسبب التوتر والعنف والخوف.. وما قد تخلفه هذه المواقف من آثار سلبية على صحة الفرد (كارتفاع ضغط الدم وعدم انتظام نبضات القلب والجلطات وقرحة المعدة وضيق التنفس وغيرها....) (فتحي عبد الرحمن، 2002، ص 67)

في مجال العمل والإدارة: أشارت عدة دراسات إلى وجود علاقة ايجابية بين الذكاء العاطفي والنجاح في العمل على جميع المستويات، ولا سيما على مستوى الإدارات القيادية العليا، لأن الذكاء العاطفي دور أساسيا في مدى نجاعة تعامل هذه القيادات مع العاملين، وحسن اختيارهم (فتحي عبد الرحمن، 2012، ص 67)

في مجال التربية والتعليم: أظهرت نتائج الدراسات كذلك أن برامج التعلم العاطفي والاجتماعي ساعدت الفرد على إدراك نقاط ضعف وقوتها ساعدته على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وتحرك الانتباه الذي يعد مدخلا أساسيا في عملية التعليم، وتنشيط الذاكرة في اختزان واسترجاع المعلومات المرتبطة بعاطف وخبرات قوية، وقد تولت الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء العاطفي والتحصيل الأكاديمي من جهة، ومستوى مهارات التفكير الإبداعي من جهة أخرى.

على مستوى الفرد وعلاقته الشخصية: الذكاء العاطفي يلعب دورا أساسيا في تحقيقه لكامل طاقته وذاته في الحياة، وقي إقامة علاقات قوية طويلة الأمد مع الآخرين، والحفاظ على علاقات عائلية وزوجية سعيدة كما يكتسب مهارات اجتماعية تمكنه من التعامل بكفاءة مع المواقف الاجتماعية وتمكنه من التقمص العاطفي في استجاباته لمشاعر الآخرين.

على مستوى الطفل: لقد وجد أن الأطفال الذين يتمتعون بالكفاية الاجتماعية (وهي من مكونات الذكاء العاطفي) يظهرون عواظفا تستجيب لمعايير الجماعة وتضع

خطا فاصلا بين رغباتهم ورغبات الأطفال الآخرين والأطفال ذوي الذكاء العاطفي المتدني عرضة أكثر من غيرهم لتطوير مهارات اجتماعية غير ملائمة وتشير الدراسات أن هؤلاء الأطفال هم أكثر عرضة للرفض من قبل رفاقهم وربما يترتب على هذا الرفض ضغوط عاطفية تؤدي إلى التسرب المدرسي، اضطرابات الأكل..

3- العناصر الأساسية للذكاء العاطفي :

يرى علماء النفس أن الحدث المؤذي قد يشعر به مائة شخص مختلف بمائة طريقة مختلفة عاطفيا، ويمكن أن يأخذ ذلك مائة نوع مختلف من أنواع الأفعال لاستكشاف أثر الحدث نفسه.

ومن خلال البحوث والدراسات التي تتدرج انطلاقا من هذه الرؤية قسم العلماء الذكاء العاطفي إلى خمسة عناصر أو مكونات أساسية لفهمه.
الوعي بالذات / المهارات الاجتماعية / التحكم في الانفعالات / التحفيز الذاتي / التعاطف

3-1) الوعي بالذات: إن فهم مشاعرنا الداخلية بطريقة واضحة وصحيحة والتفكير بها بوعي يفتح أعيننا عما نريد أن نعلمه فعلا، فإذا استطعت فهم مشاعري ومعرفة ماذا أريد لنفسي، والتعبير عنها أستطيع أن أتقدم خطوة للأمام في طريق السعادة وللقيام بعمل ما علي أن أسأل نفسي:

<< هل هذا العمل الذي سأقوم به هو فعلا ما أريده لنفسى ؟ >>

<< أم هو ما يريده شخص آخر لى أن أعمله >>

عند استطاعتي الإجابة على هذا السؤال بصراحة فإنني أفهم مشاعري الحقيقية وأعرف ما أريده لنفسى فسأعلمه بدقة، وسأنتقدم للأمام وأشعر بنعمة الحياة.

*تعريف الوعي بالذات هو الانتباه المستمر للفرد لحالاته الوجدانية الداخلية

وفي هذا الوعي التأملى يلاحظ العقل ويتفحص الخبرة ذاتها بما فى ذلك

الخبرة الانفعالية (دورة تدريبية لمهارات الذكاء العاطفى، 2010)

3-2) التحكم فى الانفعالات:

إن مراقبتنا لمشاعرنا السلبية هو مفتاح الصحة العاطفية فكيف تكون سيد

نفسك فى التحكم فى الانفعالات ؟

التحكم بالعواطف يعنى قراءتها ومعرفة تأثيرها على أفكارك وأقوالك وتصرفاتك، وتحديد تأثيرها السلبى بتغيير العاطفة نفسها عن طريق تغيير طريقة النظر إلى الموضوع، والقيام بسلوك لتحصرن هذا التأثير السلبى.

مثال : التفكير من خلال طرح السؤال : ماذا سأكسب إن سيطرت على

الانفعال السلبى وماذا سأخسر إن لم أكبح جماحه ؟ أو ما هو البديل لهذا الانفعال

السلبى ؟ والقيام بسلوك مضاد للتأثير السلبى (كالنشاط الخارجى، المشى فى

الحديقة، العمل) لتشيت الأفكار وروية الأشياء بصورة مختلفة.

3-3) التحفيز الذاتى:

أو الدافعية والتي هى أن يكون لديك الحماس والمثابرة لاستمرار السعى

لتحقيق أهدافك بوسائل أهمها :

- الترغيب والترهيب

- تحقيق الذات والحصول على التميز، التنافس.
- الشعور بالظلم ومحاولة رفعه.
- الشعور بالنقص.
- الأمل .
- المبادئ والقيم التي ينشأ عليها الطفل.

3-4) التعاطف:

إن الفشل فش إدراك مشاعر الآخر، نقطة عجز أساسية في الذكاء العاطفي، وهو فشل في إنسانية الإنسان، فكل علاقة ودية وكل اهتمام بالآخرين ينبع من التناغم الوجداني وهو القدرة على التعاطف والتفهم ومفتاح الفهم الدقيق والسريع لمشاعر الآخرين يكمن في القدرة على قراءة الاتصال الغير اللفظي، نبرة الصوت، حركة الجسم وتعبير الوجه وغيرها ..

الناس يبحثون عادة عن من يتعاطف معهم، والعجز عن التعاطف يؤدي إلى إعراض الناس لأن التفهم هو عكس الجحود.

3-5) المهارات الاجتماعية:

من يتميز بالذكاء الاجتماعي يصلح أن يكون قائدا بطبعه وفطرته قادرا على توضيح العواطف تفسيرها الأخذ بزمام الأمور توحيد جهود المجموعة نحو هدف ما.

أ) **الحلول التفاوضية:** في لعب دور الوسيط أو المفاوض ومن يمتلك هذه الموهبة يتفوق في القدرة على إقناع واستنباط ما يفكر فيه الآخرون، وتقديم الحلول والبدائل لتقريب وجهات النظر.

ب) **الاتصال الشخصي:** وهي صفة الود والتعاطف مع الآخرين، مما يسهل على صاحبها المواجهة والتصدي لأي لقاء يحدث مع الآخرين كما يتعرف على شعور ويستجيب لأحاسيسهم بشكل لائق مقبول.

4- تأثيرات الذكاء العاطفي: (الأمية العاطفية)

الذكاء العاطفي مفهوم جديد مختلف عن الذكاء التقليدي الذي يرجع تاريخه حتى اليوم إلى مائة عام أو أكثر بالتقريب، وأيضا المشكل الذي واجه الذكاء العاطفي هو أن لا أحد بإمكانه تفسير تفسيراً دقيقاً لمفهوم مدى اختلاف الذكاء العاطفي من شخص لآخر غير أن المعلومات الحالية تخلص أن مفهوم الذكاء العاطفي يمكن أن يصل إلى درجة مكافئة إن لم يتفوق مرات عدة على معامل الذكاء (د. جولمان، ص 65).

والدراسات الحديثة أثبتت أن الذكاء الأكاديمي لا يضمن لصاحبه الرفاهية المركز المتميز؛ الهدوء والسكينة والسعادة في الحياة، وثقافتنا تقف في ثبات عند القدرات الأكاديمية متجاهلة الذكاء العاطفي وتأثيراته في مصير الأفراد. إذا ما نظرنا إلى بعض الظواهر والحوادث في الحياة الاجتماعية فإننا نحس ونشعر بجزء من المسؤولية فيها، ولنلمس مدى حاجتنا الماسة على دروس تعالج الانفعالات، وتعل على تسوية الخلافات بالوسائل السلمية حتى تصير الحياة بصورة أفضل. وقد أدرك على سبيل المثال رجال التعليم من فترة طويلة أن ضعف درجات الأطفال وراءه عجز يتخذ أشكالاً مختلفة وينذر بالخطر هو الأمية العاطفية وهذا العجز لا يشمل المناهج الدراسية النمطية في الولايات المتحدة ثمة ناقوس خطر يدق مع تصاعد اضطرابات المراهقين ومشاكل الطفولة في ظل التيارات العالمية من هذه المشاكل تضاعف جرائم العنف، والاعتصاب، الانتحار. ولا نذهب بعيد أو بدون أخذ أمثلة عن البلدان الأخرى نرى في البيئة الجزائرية من الانحراف العاطفي ما يثبت ويندر بثمن هذه الأمية العاطفية كاختطاف واعتصاب الأطفال في الآونة الأخيرة، الإدمان بشكل متصاعد على المهلوسات العقلية، انتشار ظاهرة الأمهات العازبات وما إلى ذلك من مشاكل تنذر بالأمية العاطفية والتي تتمثل في أعراض بصفة عامة كالتالي:

- الانسحاب والوحدة، وفقدان الحيوية والروح الجماعية.

-الشعور بالقلق والاكتئاب، وتربسهم مخاوف عدة نتيجة انزالهم

-العصبية والتعصب، والكراهية للآخرين

-العجز عن الانتباه والتفكير والتشتت في الأفكار وحتى أحلام اليقظة بالنسبة

للدارسين أثناء الحصص.

-الحنوح والعدوانية، ومضايقه الآخرين بالغش أو الكذب أو السفالة محاولة

لفت الأنظار العناد والمزاج المتقلب إضافة إلى حدة الطبع.

وهذه الظاهرة الأمية العاطفية هي ظاهرة كونية يتنافس فيها العالم

ويتسبب فيها الجانب الاقتصادي بالضغط على الأسرة ومحاصرتها ماديا ومعنويا.

5-1- قياس الذكاء العاطفي:

هناك عدة مقاييس منشورة للذكاء العاطفي، تعكس مختلف الاتجاهات

النظرية التي تناولت مفهوم الذكاء العاطفي وعناصره تؤخذ بين تلك التي تناولت

الذكاء العاطفي كقدرة وتلك التي تناولته كخليط من الكفاءات والمهارات الشخصية

الاجتماعية وعوامل الدافعية وسمات الشخصية ومن أشهرها :

5-1) مقياس بار-أون Bar-onemotional quotient inventory

من إعداد بار- أون وباركر (1997)

وهو عبارة عن قائمة نسبة الذكاء العاطفي وهي الأكثر استخداما والأوسع

انتشارا لقياس الذكاء العاطفي تتضمن فقرة 133، يجاب عنها وفق تدرج ليكرت

الخماسي الذي تتراوح الاستجابة فيه (نادر جدا، تنطبق أولا علي) وتعطي خمس

نقاط، وهي مناسبة لأعمار ما بين 17 سنة فأكثر كما أن هناك النسخة المعدلة

للشباب التي تحتوي 60 فقرة.

5-2) مقياس سوليفان الأطفال :

طورته الباحثة خلال دراستها الجامعية وقدمته في رسالتها لنيل درجة الدكتوراه عام 1999، وتضمن هذا القياس قياس الذكاء العاطفي لدى الأطفال في مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية الأولية واستندت في اشتقاق فقراته على 3 مصادر رئيسية هي :

-الاقتراحات النظرية التي تستند على بحوث ودراسات نمو الطفل

-نظرية ماير وسالوفي في الذكاء العاطفي.

-مقياس الذكاء العاطفي متعدد العوامل للراشدين والمراهقين (ماير 97)

وتضمن مقياس الباحثة 3 أجزاء وهي: - إدراك الانفعالات

- فهم الانفعالات

- إدارة الانفعالات

3-5) مقياس تقدير المعلمين للآباء :

صمم هذا المقياس استنادا للتطبيق الهرمي لمهارات الذكاء العاطفي لسالوفي وسلايتر المعدل، وقد تالف من 15 فقرة موزعة ما بين المستوى الأدنى وهو إدراك العواطف، والمستوى الأعلى وهو إدارة العواطف بالإضافة إلى بعض الأسئلة للحصول على معلومات حول خلفية الطفل الأسرية.

4-5) مقياس الذكاء العاطفي متعدد العوامل (ماير و سالوفي) :

استند هذا المقياس على 10 سنوات من البحوث والدراسات التي أجراها ماير و سالوفي وكاروسو وآخرون، موجه للأفراد بعمر 17 سنة فما فوق يستغرق تطبيقه ساعة واحدة في نفس الحلبة يتم تحويل الدرجات الخام للمفحوص إلى درجة معيارية وسطها 100 وانحرافها المعياري 16 على غرار اختبار وكسلر للذكاء.

وقد تالف المقياس من 12 نشاطا موزعة على مجالات القدرة 4 التي يصفها النموذج المفاهيمي للذكاء العاطفي وتضمن كل نشاط عددا من المهمات الاختيارية بلغ مجموعها 76 مهمة.

6- النظريات المفسرة للذكاء العاطفي :

منذ القرن العشرين بدأت العديد من النظريات المتعلقة بمفهوم الذكاء العاطفي بالظهور، وكان من أهمها وأشهرها النماذج التالية أو الاتجاهات النظرية التالية :

6-1) نموذج القدرة العقلية: ويتبناه كل من ماير و سالوفي حيث تقول نظريتها أن الانفعالات تعطي الإنسان قدرة على فهم انفعالاته وتحديدها وكيفية التعامل معها في حال وجود مشكلة أو موقف متوتر بشكل أكثر ذكاء، فالانفعال يجعل الإنسان يفكر أكثر ويستفيد منها ومن تم يستطيع توظيف هذه المشاعر وإدارتها. (إبراهيم المغازي، 2033، ص 58) بتركيزهم على القدرات التالية :

- التعرف على الانفعالات تتدرج تحتها القدرات الفرعية: وصف

القدرة/محتوى القدرة

-توظيف الانفعالات (كرؤية للأمراض من زوايا عدة)

-فهم الانفعالات (فهمها، تسميتها، تفسيرها)

-إدارة الانفعالات (الانفتاح والتقبل للمشاعر السارة والغير السارة)

6-2) النماذج المختلطة: حيث يتكون الذكاء العاطفي من: القدرات

العقلية/سمات الشخصية

أ- نظرية دانيال جولمان :

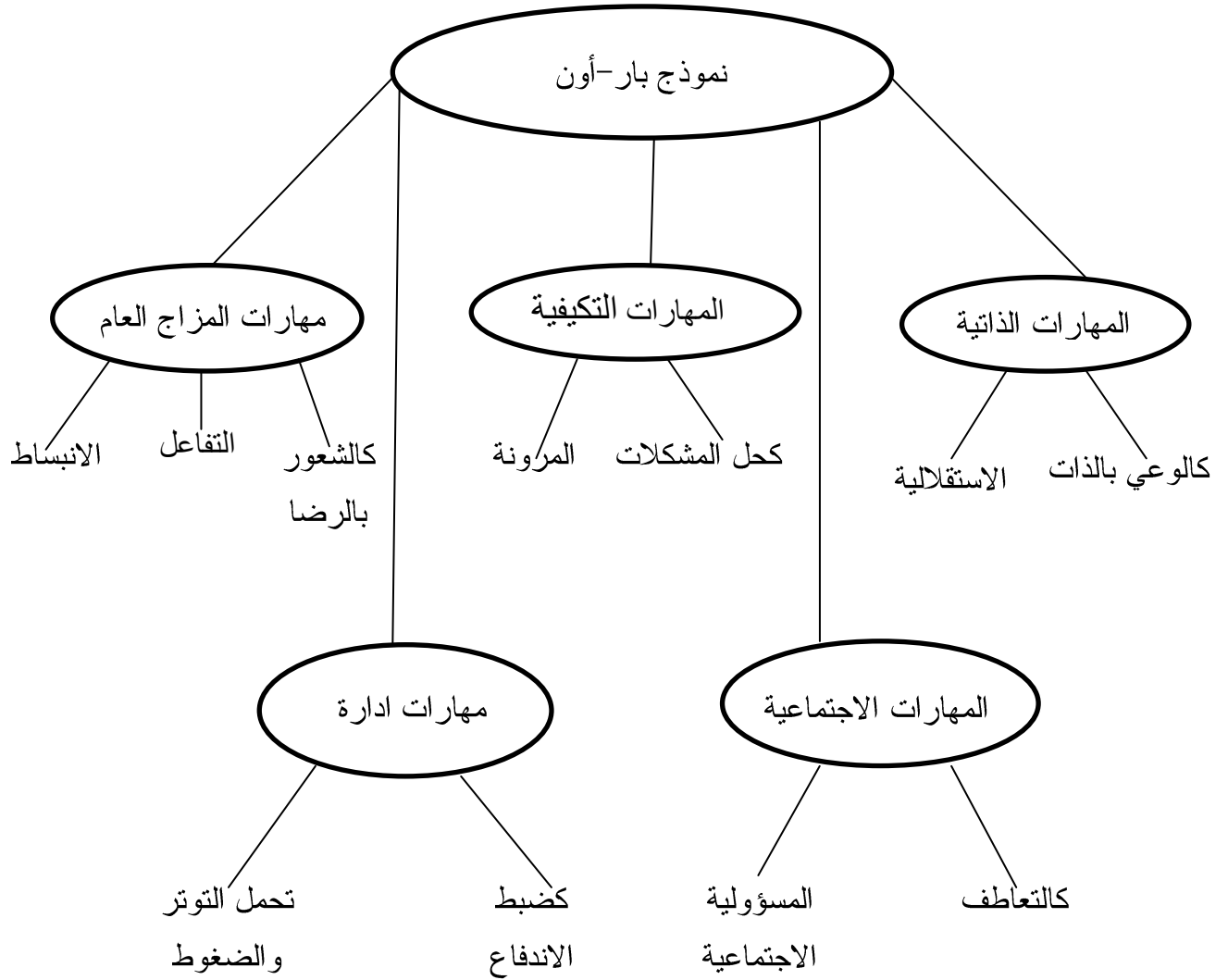
يرى جولمان أن هناك علاقة طردية بين سيطرة العواطف وسيطرة المنطق على العقل، فكلما كانت المشاعر أكثر حدة زادت أهمية العقل العاطفي وأصبح العقل المنطقي أقل فاعلية.

هذان العقلان يقومان معاني تناغم دقيق في قيادة حياتنا العاطفة بتغني وتزود عمليات العقل المنطقي بمعلومات بينما يعمل العقل المنطقي على تنمية مداخلات العقل العاطفي، فالمشاعر ضرورية للتفكير والتفكير ضروري للمشاعر، ولكن إن تجاوزت المشاعر ذروة (العقل) التوازن، عندئذ يسود العقل العاطفي ويكتسح العقل المنطقي ويشير جولمان إلى دور الأجزاء الرئيسية للمخ، حيث يعد النتوء اللوزي " الأميغدالا " الجزء المتخصص في الأمور العاطفية فإذا انفصلت عن بقية أجزاء المخ، تكون النتيجة عجزاً هائلاً عن تقدير أهمية الأحداث الانفعالية وهي الحالة التي يطلق عليها " العمى العاطفي " (منى سعيد يحي عوض، 2009، ص 27)

ب- نظرية الذكاء الوجداني لبار- أون :

ترى النظرية أن الذكاء العاطفي خليط أو مجموعة من المهارات والسمات والقدرات الاجتماعية والشخصية والعاطفية (غير المعرفية) التي تؤثر في قدرة الفرد الإجمالية على التكيف بفاعلية مع الضغوط والمتطلبات البيئية، وكان هذا الاتجاه أول من استخدم مصطلح معامل الذكاء العاطفي (فتحي عبد الرحمن جروان، 2012، ص 105)

ويتضمن هذا النموذج 5 أبعاد تتضمن 15 مهارة فرعية للذكاء العاطفي



(فتحي عبد الرحمن جروان، 2012، ص 107)

7- تدعيم على النظريات :

بالنسبة لنموذج ماير و سالوفي يعتبر أول نموذج علمي تناول مفهوم الذكاء العاطفي بالبحث والدراسة وأوضح النموذج الأساس الفيزيولوجي للذكاء العاطفي والمتمثل في الإدراك، و الإحساس والفهم.

أما نظرية أو نموذج جولمان يتضح لنا بصورة واضحة تأثيره بنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، خاصة بما يتعلق بالذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، وكذلك اعتمد جولمان على نموذج ماير و سالوفي حيث استعمل بعض قدرات الذكاء العاطفي عندهم مثل إدارة الانفعالات.

ويؤخذ على هذا النموذج المختلط توسعه في ضم مزيج من سمات الشخصية والدافعية والميول، كما اعتمد جولمان على التراث الفلسفي المتعلق بالانفعالات، حيث كان يرى أن التراث الفلسفي حمل إشكالية تمثل فجوة يتحتم إغلاقها.

على العموم هناك تداخل كبير بين النظريات الثلاث من حيث رؤيتها ومفهومها للذكاء العاطفي ومن حيث تحديدها لأبعاده.

الخلاصة:

إن دراسة الذكاء العاطفي والتعمق فيه، ما هو إلا وسيلة تساعدنا في فهم آدمية الإنسان ، باكتشاف خصائصه قدراته ومدى إمكانياته، للمعرفة الصحيحة في كيفية إثراء هذه القدرات و الإمكانيات وبلورتها فيما يتوافق وبيئة الفرد، وتحقيقها لصالحه في مسار حياته، وعليه فإن تطوير الذكاء العاطفي للفرد هو بمثابة تطوير شخصية الفرد في حد ذاته.

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية

تمهيد

- 1 - مكان الدراسة
- 2 - مدة الدراسة
- 3 - أدوات الدراسة
- 4 - مواصفات حالات الدراسة

تمهيد:

إن الدراسة التجريبية تختلف كل الاختلاف عن الدراسة النظرية بالرغم من أن هذه الأخيرة تعتبر كمرجع وكقاعدة تستند عليها الدراسة التجريبية، ولن تكون في أكثر الأحيان موجودة إن لم توجد الدراسة النظرية...لكن الدراسة التجريبية تظهر أهميتها في النتائج التي تعطيها لنا من ارض الواقع والتي غالبا ما يمكن تعميمها على المجتمع، فهي مؤسسة على خبرات و أفعال وأحداث جرت في الميدان لا على نظريات وحتميات.

1- مكان الدراسة :

الحالة الأولى هي حالة قديمة منذ عملي في مصلحة الأمراض العقلية سنة 2008، لذا بما أنني غيرت مكان عملي استمرينا أنا والحالة بالتواصل والجلسات في بيتها غالبا وأحيانا في بيتي، وفي الآونة الأخيرة كانت الجلسات في بيتها بما أنني انتقلت من الولاية التي كنت أقيم فيها، وذلك بمساعدة عائلة الحالة في حد ذاتهم وتوفير لنا مكان هادئ ومريح وبعيد عن الضجيج (غرفة خاصة بالحالة). أما الحالة الثانية هي حالة تعمل معي في مؤسسة إعادة التربية لولاية سيدي بلعباس التابعة لقطاع السجون منذ سنة 2009، وكان مكان الدراسة في مكتب الحالة أثناء أوقات الراحة البعيدة عن العمل ومتطلباته أو كثرة الازدحام ولم تتم الجلسات في العيادة الخاصة بل في مكتبه كما سبق وأن قلنا وهو مكتب منفتح على مصلحتين أي يتوسط مصلحتين وذلك بناء على رغبة الحالة!

2- مدة الدراسة :

دامت دراستنا (دراسة الحالة) حوالي شهرين ونصف تقريبا من بداية شهر مارس إلى بداية شهر ماي من سنة 2004، وقد وجهت وخصصت لدراسة حالتين كل على حدا.

3- أدوات الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الإكلينيكي لدراسة الحالة، الذي يتضمن الملاحظة الإكلينيكية المباشرة خاصة، المقابلة الإكلينيكية كما اعتمدنا لجلب

المعلومات أيضا على الأشخاص المحيطين بالحالة ولتسهيل تشخيص الحالة قمنا بالاعتماد:

على تطبيق الاختبار المستخلص حسب المعايير الشخصية للدليل التشخيصي DSM 4 لجمعية الطب النفسي الأمريكية.
وتطبيق مقياس با - أون للذكاء العاطفي المعدل للشباب كأداة ثابتة للتشخيص ،والذي يتكون من 60 فقرة تقيس 5 أبعاد (الكفاءة الشخصية، الاجتماعية، التكيف، إدارة الضغوط، المزاج العام) ويجيب المفحوص بأربع احتمالات (نادرا، نادرا جدا، أحسنا، غالبا) وقد تم الاعتماد على سلم الإجابات المزدوجة في المقياس حتى نضمن ثبات الإجابة وعدم التلاعب فيها.

4- مـ واصفات حالات الدراسة :

لدينا حالتين الأولى هي فتاة مقتنعة تقريبا أنها تواجه أو لديها مشكل يجب حله وتطلب المساعدة بل وتسعى إليها أما الحالة الثانية فهو شاب لا يرى أن به شيء أو مشكل أو حتى يعاني اضطراب فهو يرى نفسه كشخص سوي بالرغم من ملاحظة الجميع لسلوكاته الاستعراضية الملفتة للنظر والجميع من في العمل يعرف سيرته وهو غني عن التعريف، ولكن يرى الملاحظات على أنها كماليات تزيد من طاقته وفي استمرارها، لأن بفضلها يكون مركز اهتمام، و محط أنظار.

الفصل الخامس : عرض وتفسير نتائج الحالة

1. تقديم الحالتين.
2. تطبيق مقياس الذكاء العاطفي.
3. تحليل النتائج.
4. عرض واستنتاج عام للحالتين.
5. عرض ومناقشة النتائج عن ضوء الفرضية.

1- تقديم الحالتين:

* الحالة الأولى :

البيانات الشخصية :

الاسم: م. ف.

الجنس : أنثى / السن : 18 سنة.

الحالة المدنية : عزباء.

الرتبة في العائلة: الثالثة (الأصغر).

المستوى المعيشي: لا بأس.

المستوى الدراسي: التكوين المهني (الحلاقة).

السلوك العام:

يمكننا أو نستدل على السلوك العام للحالة من خلال :

ملامح الوجه : مفرطة التعبير من خلال ابتسامة عريضة خطيرة شغوفة وفي نفس الوقت حذرة.

الهندام: مرتب بل وملفت بالنظر إلى سنها (سروالا مشدود مع قميصا قصير يصل عند البطن) ولكن غير ذلك فهي تهتم بمظهرها وشعرها ونظافتها وتقليم أظافرها بشكل جيد.

اللغة: كانت لغتها ركيكة إن لم نقل فقيرة من حيث التعبير فهي لا تكاد تكمل الجملة لتنتقل إلى جملة أخرى دون إفهام الآخر لفحوى ومضمون كلامها . Discour du coq à l'ane

المزاج : إيماءاتها متنوعة بين الفرح ، الاندفاعية ومزاجها منفتح ولكن دائما تصحبه لمحة حذر.

الاتصال: الاتصال مع الحالة سهلا ولم نجد أي صعوبة وهي راجع كطبع الحالة المنفتح ، وحبها في البحث عن اهتمام الغير لها كما وأنه سبق وأن تعاملنا مع الحالة لا فلم يكن الاتصال معها صعبا بل بالعكس.

النشاط الحركي: الحالة تمتاز بحيوية وعفوية في الكلام، وفي حركاتها وتصرفاتها ومن مميزاتها كثيرة اللعب بشعرها وتتكلم بتحريك وهز الكتيف واليدين، أما في حالة القلق والحزن فإنها تحرك رجليها بطريقة عصبية وغريبة.

الإدراك: نلمس عند الحالة نوع من تشتت في الانتباه والتركيز، مع بعض الشرود الذهني المصاحب، خصوصا إذا كانت هي المستمعة وتكاد تقل هذه الأعراض في حالة كانت هي التي تتكلم.

التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة :

الحالة ولدت بولادة عادية بعد 9 أشهر، لكن كانت فتاة غير مرغوب فيها، نظرا للظروف العائلية والاقتصادية التي كانت تواجهها الأم ، حيث أنها كانت تعيش في غرفة واحدة مع ابنيها (بنت ، وولد) في منزل عائلة الزوج المتكون من 5 غرف ومطبخ بأفراده 11 فردا، وحملت الوالدة بالحالة دون التخطيط وعندما علمت بحملها رفضته وأرادت إجهاضه، خصوصا وأنها كانت بينها وبين زوجها مناقشات كثيرة في تلك الآونة بسبب الوضع الاقتصادي من جهة ومشكل المنزل ، وعدم ثبوت مهنة الزوج حيث كان عامل يومي) والوضع الاجتماعي من جهة أخرى (مواجهة مشاكل مع أفراد الزوج تتطور أحيانا إلى مشاجرات كبيرة لم يكن في وسعها احتمالها).

نرى فيها غير الأسر بينما لا ترى في أختها غير الأحسن وكأنها مثال الابنة ، وهو ما كان يؤزق الحالة ويزيد من همومها ومع ذلك كانت سعيدة عندما يتعلق الأمر بمظهرها الخارجي حيث كانت تقول أنها أجمل من أختها الكبرى وهذا بشهادة الأقارب والآخرين ، و" كنت أسعد عندما تسمع أمي هذا الكلام وأحسن أنني أخضر من الظلم والاختيار الظالم الذي تفعله بحقي " لهذا أهتم بمظهري أكثر وجمالي... !!

المقابلة 4 مدتها 60 د كانت فيها مشاركة الأم وحاولنا معرفة خيوط الموضوع أكثر ، فكان رد الأم عنيف نوعا ما لتصورات ابنتها الوهمية حسبها

ومما زاد الطينة بلة أنها دافعت عن الابنة الكبرى وقالت للحالة بالحرف الواحد " تتكلمين عن أختك الكبرى وهي أفضل منك في كل شيء " ورأينا هنا دموع الحالة واهتزاز رجليها بعصبية بعصبية وألمها من إحجاف الأم الظاهر لها ، حاولنا عند تلطيف الأمور والجمع بين الأم وابنتها بالحسنى والحوار المحترم ونوعيتهما بضرورة التواصل ، والالتزام المتبادل لكل منهما وخرجنا بنتيجة أن المشكل الكبير مرده سوء الفهم بينهما والذي سببه انعدام التواصل والحوار المتبادل بين الأم وابنتها ، ثم انزويننا مع الأم بمفردها وحاولنا نوعيتها أن مثل هذه الألفاظ (أفضل ، أحسن ، أخير...منك) لا تفيد وغير جائزة بين الإخوة بل تنشر البغضاء والحقد بينهم أما وضعية الحالة داخل أسرتها، فقد توفي الأب وهي في عمرها 4، وعملت والدتها أعمال حرة (خياطة، تطريز...) إعالة أسرتها وتربت ، وعاشت مع إختها في علاقة مضطربة ، حيث أحيانا كانا يعايرانها بأنها كانت طفلة غير مرغوب فيها وليتها لم تولد وبقياهما فقط ، إضافة إلى مناقشات لم تعرها الأم أهمية وأسمتها ترهات الأطفال والإخوة عندما يكونوا في فترة عدم النضج !

ملخص المقابلات:

بما أنه سبق وأنا عملت مع الحالة كما أشرت فلا أستطيع أن أتكلم عن أول مقابلة أو المقابلات التمهيدية بل كل ما سألخصه هو المقابلات التي أجريت لها في إطار دراسة المتغير - التي كلي العاطفي وكان عدد هذه المقابلات 6 مقابلات كانت أولها مدتها 20 د لأجل التقيد بالمنهج الأكاديمي وحتى يكون العمل أكثر مصداقية ، أعطينا لها اختبار الشخصية الهستيرية للإجابة عليه ، وفسرنا لها أن الجمل التي أمامها والتي هي بصدد قراءتها يجب أن تجيب عليها بما يتوافق بنعم أو لا.

في المقابلتين الثانية والثالثة مدتها 45 د لكل جلسة وتضمنت كلاهما تعبيرات الحالة عن وضعيتها داخل الأسرة ودائما كان المشكل هو انحياز الأم للأخت الكبرى حسب الحالة وذلك لأنها أكملت دراستها وتسايرها في آراءها حتى وإن لم تكن صحيحة برأيها ، وكان هذا ما يؤلمها حيث أن والدتها شرف من الناحية الدينية إلى قصة النبي يوسف عليه السلام مع إخوته ، كمثل ورمز يجب الاقتداء به في معاملة الأم لابنتها وكيفية تغذية المحبة بين الإخوة لا العكس.

المقابلة 6 مدتها 40 د أعطينا الحالة اختبار للذكاء العاطفي (بار - أون) لإجرائه ، ووضحنا لها ماهيته والهدف منه وقد استجابت الحالة للأسئلة بسهولة مع أنها تدمرت من بعض الفقرات وقالت عنها متشابهة !! بينما كانت تسأل بين الفينة والفينة في حالة غموض سؤال ما ، وكانت متلهفة لمعرفة النتيجة.

المقابلة 5 مدتها 45 د كانت جلسة توعية للحالة خصوصا في العلاقة أم - ابنة ، وأن تحاول فهم أمها والدخول إلى قلبها لا بالمظهر والثياب كما نقول أو باستحسان الآخرين لها أمامها لأن الأم ليست في حاجة إلى الآخرين لمحبة أطفالها ، وأن نجاح أختها الكبرى هو نجاحها هي ونجاح كل العائلة وأن تنتظر إليها بالمنظار المعاكس الإيجابي وليس السلبي ، وقد حاولنا فيها تحليل الأفكار الخاطئة وانفعالاتها السلبية الناتجة عن هذه الأفكار وتبيان صوت المنطق والواقع ورؤية مستقبلية أحسن عن طريق الثقة بالنفس أكثر وشق طريق نجاحها بنفسها عندها لا تكون بحاجة لمظهرها أو استحسان الآخرين للفت انتباه الوالدة.

* الحالة الثانية :

البيانات الشخصية :

الاسم: ز. ز

الجنس : ذكر.

السن : 24.

الحالة المدنية: أعزب.

الرتبة في العائلة: الأول.

المستوى المعيشي: لا بأس.

المستوى الدراسي: السنة 9 أساسي.

السلوك العام:

بإمكاننا الاستدلال على السلوك العام من خلال النقاط التالية :

ملامح الوجه: مفرط التعبير ، بابتسامة ضاحكة ، نظرة فضولية تخفي شك ، حذر ، وفيها بعض الجمود والقسوة.

الهندام : مرتب ، ولكن غريب بشكل ملفت حيث أن هندام أو قميص العمل موضوع بطريقة مختلفة عن باقي أقمصه زملائه ، وشعره بتسريحة مضحكة وملفتة ، وهزلية (مشعت للوراء).

اللغة: لغة سليمة، الحالة كثير الكلام، ثرثار بشكل غير طبيعي.

المزاج : مزاج انبساطي منفتح على الآخرين ، إيماءات ضاحكة ، اندفاعي ، مزاجه دائما وكأنه في حالة انتشاء.

التواصل: الحالة منفتح من السهل التواصل معه، يحب أن يتكلم أكثر مما يسمع وإن تكلم غيره قاطعهم وأخذ زمام الأمور في إثراء الموضوع دون توقف، بينما يعقب على غيره ويرى أنه من الواجب الاستماع له.

النشاط الحركي: حيوي بشكل مفرط ، يقوم بحركات مسرحية كرفع الأرجل أو السباحة في الهواء ، ولعب الكونغفو للجلب والتجمع حوله لأنه مولع بذلك.
الإدراك: من ناحية الانتباه والتركيز، يحب إعطاء الانطباع للغير أنه منتهى ومهتم ولكن في الحقيقة نلمس لديه نوع من الشرود الطفيف أثناء استماعه لغيره، لأن ما يهمه هو أن يسمع الآخر له ويكتشفه لا العكس، بل يعجب به.

التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة :

الحالة تنحدر من عائلة لا بأس بها ماديا ، وهي أكبر الخمسة حيث تحتوي العائلة على 1 بنين و3 بنات ، وقد ولدت من حمل عادي مكتمل 9 أشهر ، ثم ماتت والدته وهو بعمر 14 سنة فكانت نتيجة هذه الوفاة أن توقف عن الدراسة ولم يواصل لمساعدة والده في الدكان وإعالة إخوته - وفقا لأقوال الحالة - يعمل برتبة عون في مؤسسة إعادة التربية لولاية سيدي بلعباس تخاصم مع إخوته في مسألة الإرث بعد موت والده ، ويقال أنه قد اغتصب حقوقهم في الإرث دون رحمة ببيع ممتلكات والده عن السكن المقيمين فيه.
يتحدث عن صدمته في سن 14 ويقول أن وفاة والدته سبب له صدمة يعاني منها إلى الآن، حيث أنه يكره كل شيء في ذلك الحين من دراسة، رياضة... و انطوى على نفسه وامتنع عن ملاذات الحياة مدة سنة كاملة !

ملخص المقابلات :

أجرينا مع الحالة 10 مقابلات نظرا لثراء حوارها ، وحبها للتعبير والكلام ، بالرغم من تحكما في الجلسات وتنظيمها ، وكانت المقابلة الأولى مدتها 20د عبارة عن شرح مفصل للحالة لماهية المقابلات والهدف منها وقد وافقت بصدر رحب ، وأحست أنها مركز اهتمام ، ناهيك عن فرحها في ذلك الحين ، مع

اشتراطها مكان الجلسات في مكتبها وهو مكان منفتح على الموظفين والخارجين والداخلين !! ومع ذلك فقد أخذنا احتياطنا واخترنا زمن من فترة الاستراحة وهو الأمر الذي لم يعجب الحالة !!

بعد الجلسة الأولى كانت باقي الجلسات وهي 8 جلسات عدا الجلسة أو المقابلة الأخيرة التي سنذكرها بعدها ، عبارة عن مقابلات اكتشافية لشخصية الحالة عن طريق اختبار الشخصية الهستيرية وترك المجال لها في الإفصاح عن مكنوناتها نظرا لما تمتاز به من سمعة داخل العمل ، وكانت تقريبا مدة الجلسات تتراوح ما بين 30 إلى 45 د سنلخصها كالآتي : الحالة ز.ز بالرغم من تفتحها وسعادتها بالتواصل معنا إلا أن هذا لم يغذي فضولها و أيقض حذرنا عندما أعطينا لها اختبار الشخصية DSM4 الذي سبق ذكره ، أجابت عنه بطلاقة وعفوية بالرغم من تكرارها سواء لهذا الاختبار أو اختبار الذكاء العاطفي عبارات : " كأننا لا أغش " ، " سرتين تشابه إجاباتي لنزاهتي وصراحتي ... " وما إلى ذلك من هذه العبارات المثيلة !!

الحالة أثناء المقابلات تحكي وتقول أنها تعرف علم النفس واطلعت عليه، وأنها ملمة بكل التفاصيل، وأن الوالد غدى حب الاكتشاف لديها وتتكلم بفرح وتقول أن الوالد أعطاها هو وأخوه الذي يصغره بعامين مخ الذئب لأكله !! وليضعهما في تجربة وقد أكله أخوه الأصغر بينما هو استخرجه ولم يستطع بلعه ، ففرح والده وأخبره أنه سيكون إنسان نزيه وشريف وغير محتال بعكس أخوه !! ومنذ ذلك الحين يفضله والده عليه والحكاية مرت عليها تقريبا 9 سنوات أي بعد وفاة الأم ، ثم بعدها يشتكي ليقول أن زملاءه يعرفون بأنه كالنجم الساطع الذي يبرع في شتى المجالات لهذا يغارون منه ولا يقولون هذه الحقيقة كي لا يغتر أكثر ، مع أنه يلاحظ ويعي أنه قليل الحظ ومع ذلك فأين يذهب يحبونه ، لأنه يمتاز بحس الدعابة ، ومتقف في المقابلات الحالة تارة تشتكي وتنتقد من حولها ، وتارة تبدو سعيدة ولا تتذمر لأن الآخرين يقدرونها حيث كما نلاحظ أنها لا تستطيع العيش دون تقدير من الآخرين، فقد لا حظنا في فترات العمل أنها إذا تكلمت

نظرت إلى من حولها لمعرفة مدى استحسان الآخرين لأقوالها وإذا تصرفت أو سلكت إحدى سلوكاتها المسرحية فإنها ترد بل وتصر أن الآخرين في حاجة لهذه الأشياء لأنهم لا يعرفون قيمة الحياة وكيف يجب عيشها فعليه أن يوجههم وهو سعيد لأنهم بذلك يهتمون ويلقون بالآله بل حتى ويلاحظونه.

وقد قصت الحالة في هذه المقابلات حادثتين وجدتاها مهتمين في حالته ، الأولى هي أنه في إحدى أيام الصيف والعطل جاء من المهجر ابن خاله المغترب ، الذي هو تقريبا بعمره ، وبدأ الجميع من في العائلة والأقارب الالتفاف من حوله ، مما نغصه (الحالة) فكانت رده فعله أنه تشاجر معه شخصيا أمام وعلى مرأى الكل بأن أخط من قيمته ولم يترك لا شاردة ولا واردة سلبية وسيئة لم يقلها في حقه ، ليوضح للعائلة أنه لا يستحق هذه المعاملة الخاصة !

وأيضا هناك حادثة أخرى يحكيها ولطالما حكاها ولازال لحد الآن يسهب في سردها وهي أنه شارك في مسابقة لاختيار أفضل كوميدي على مستوى القطر الجزائري ، وعندما حدث ودخل أمام لجنة المحكمين ، افتعل سقوطا واهتز أمامهم وكأن الحدث غير مقصود ، وما كان منهم إلا أن ضجوا ضحكا من مقلبه هذا !! وعندما سألناه عن النتيجة وما حصل ؟ رد أنه نجح وأخذ الدور (الكوميدي) لكنه ولسوء حظه أخطوا في العنوان الذي أرسلوا فيه الاستدعاء ، فما كان إلا أن فاتته الوقت ، وذهبت أحلامه أدراج الرياح ، ولكن مع ذلك فهو مستعد لأية فرصة تنقدم له !!

أما المقابلة 10 والأخيرة ، فهي قد أجريت فيها اختبار الذكاء العاطفي ولم تأخذ الحالة في إجراءاته إلا دقائق معدودة ، وكانت سعيدة بهذا الاهتمام ، بل وحتى أشاعت خير الاختبار على جميع زملائها وهي تنتظر الإجابة بفارغ الصبر.

2- تطبيق مقياس الذكاء العاطفي:

مقياس بار- أون للأطفال والشباب

Bar- On Emotional Intelligence Quotient Inventory (EQ-iYV)

الاسم: زيد

الجنس: ذكر

المدرسة: _____

العمر: _____

تاريخ الميلاد: ____ / ____ / ____

تاريخ اليوم: ____ / ____ / ____

اقرأ كل التعليمات و اختر الإجابة التي تنطبق عليك. هناك أربع إجابات محتملة:
 1= نادراً جداً ما ينطبق علي؛ 2= نادراً ما ينطبق علي؛ 3= أحياناً ينطبق علي؛ 4= غالباً ما ينطبق علي.
 اختر إجابة واحدة فقط لكل جملة، وضع دائرة حول الرقم المناسب لإجابتك. مثال: إذا كانت إجابتك نادراً، ضع دائرة حول الرقم (2) مقابل الجملة. هذا ليس اختباراً؛ وليس هناك إجابة جيدة أو إجابة رديئة. تأكد من وضع دائرة مقابل كل جملة.

	نادراً جداً	نادراً	أحياناً	غالباً
1. استمتع بالانبساط والتسلية	1	2	3	4
2. أجيد فهم مشاعر الآخرين	1	2	3	4
3. أستطيع أن أبقى هادئاً عندما أكون متضائفاً	1	2	3	4
4. أنا إنسان سعيد	1	2	3	4
5. اهتم لما يحصل للآخرين	1	2	3	4
6. يصعب علي كبح جماح غضبي	1	2	3	4
7. من السهل أن أخبر الناس بما أشعر به	1	2	3	4
8. أشعر بالود نحو جميع من أقابل	1	2	3	4
9. أشعر بالثقة بنفسني	1	2	3	4
10. أستطيع عادة معرفة شعور الآخرين	1	2	3	4
11. أعرف كيف أبقى هادئاً	1	2	3	4
12. أحاول أن أستخدم طرقاً مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة	1	2	3	4
13. أعتقد أن أغلب الأشياء التي أقوم بها سوف تسير علي ما يرام	1	2	3	4
14. أنا قادر علي احترام الآخرين	1	2	3	4
15. هناك أشياء تزعجني كثيراً	1	2	3	4
16. يسهل علي فهم الأشياء الجديدة	1	2	3	4
17. أستطيع أن أتحدث بسهولة عن المشاعر	1	2	3	4
18. لدي أفكار طيبة عن الآخرين	1	2	3	4
19. أتمنى حدوث الأفضل	1	2	3	4
20. وجود الأصدقاء مهم	1	2	3	4
21. أتشاجر مع الناس	1	2	3	4
22. أستطيع أن أفهم الأسئلة الصعبة	1	2	3	4

4	3	2	1	23. أحب أن أبتسم
4	3	2	1	24. أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين
4	3	2	1	25. أحاول الاستمرار في معالجة المشكلة التي تواجهني إلى أن أجد حلاً لها
4	3	2	1	26. طبعني حاد
4	3	2	1	27. لا شيء يزعجني
4	3	2	1	28. يصعب علي التحدث عن مشاعري العميقة
4	3	2	1	29. أعرف أن الأمور ستكون على ما يرام
4	3	2	1	30. أستطيع أن أتوصل إلى إجابات جيدة لأسئلة صعبة
4	3	2	1	31. أستطيع أن أصف مشاعري بسهولة
4	3	2	1	32. أعرف كيف أقضي وقتاً طيباً
4	3	2	1	33. يجب علي أن أقول الحقيقة
4	3	2	1	34. أستطيع أن أجيب عن سؤال صعب بعدة طرق عندما أُرغب في ذلك
4	3	2	1	35. أعضب بسهولة
4	3	2	1	36. أحب أن أقدم أشياء للآخرين
4	3	2	1	37. أنا لست سعيداً جداً
4	3	2	1	38. أستطيع بسهولة استخدام طرق متعددة لحل المشكلات
4	3	2	1	39. ليس من السهل أن أتضايق أو أنزعج
4	3	2	1	40. أشعر بالرضا عن نفسي
4	3	2	1	41. أستطيع أن أكون الصداقات بسهولة
4	3	2	1	42. أعتقد أنني الأفضل في كل شيء أقوم به
4	3	2	1	43. يسهل علي أن أخبر الآخرين بما أشعر
4	3	2	1	44. عندما أجيب عن الأسئلة الصعبة، أحاول أن أفكر في عدة حلول لها
4	3	2	1	45. أشعر بالاستياء عند إيذاء مشاعر الآخرين
4	3	2	1	46. عندما أعضب من أحد، أبقى غاضباً لمدة طويلة
4	3	2	1	47. تعجبني شخصيتي كما هي
4	3	2	1	48. أجيد حل المشكلات
4	3	2	1	49. يصعب علي أن أنتظر دوري
4	3	2	1	50. أستمتع بالأشياء التي أفعليها
4	3	2	1	51. أحب أصدقائي
4	3	2	1	52. لا تمرّ علي أيام سيئة
4	3	2	1	53. لدي مشكلة في الحديث عن مشاعري للآخرين
4	3	2	1	54. أتضايق بسهولة
4	3	2	1	55. أستطيع أن أهتم عندما يكون أحد أصدقائي المقربين حزينا
4	3	2	1	56. يعجبني جسدي
4	3	2	1	57. حتى في الحالات الصعبة لا أستسلم بسهولة
4	3	2	1	58. عندما أعضب أتصرف بدون تفكير
4	3	2	1	59. أعرف عندما يكون الآخرون متضايقين حتى لو لم يقولوا
4	3	2	1	60. يعجبني مظهري

مقياس بار- أون للأطفال والشباب
Bar- On Emotional Intelligence Quotient Inventory (EQ-iYV)

الاسم: د. ف. ف.

الجنس: ذكر أنثى

المدرسة: _____

العمر: _____ تاريخ الميلاد: ____/____/____

تاريخ اليوم: ____/____/____

اقرأ كل التعليمات و اختر الإجابة التي تنطبق عليك. هناك أربع إجابات محتملة:
1= نادراً جداً ما ينطبق علي؛ 2= نادراً ما ينطبق علي؛ 3= أحياناً ينطبق علي ؛ 4= غالباً ما ينطبق علي.

اختر إجابة واحدة فقط لكل جملة، وضع دائرة حول الرقم المناسب لإجابتك. مثال: إذا كانت إجابتك نادراً، ضع دائرة حول الرقم (2) مقابل الجملة. هذا ليس اختباراً؛ وليس هناك إجابة جيدة أو إجابة رديئة. تأكد من وضع دائرة مقابل كل جملة.

غالباً	أحياناً	نادراً	نادراً جداً	
4	3	2	1	1. استمتع بالانسياس والتسلية
4	3	2	1	2. أجد فهم مشاعر الآخرين
4	3	2	1	3. أستطيع أن أبقى هادئاً عندما أكون متضايقاً
4	3	2	1	4. أنا إنسان سعيد
4	3	2	1	5. اهتم لما يحصل للآخرين
4	3	2	1	6. يصعب علي كبح جماح غضبي
4	3	2	1	7. من السهل أن أخبر الناس بما أشعر به
4	3	2	1	8. أشعر بالود نحو جميع من أقابل
4	3	2	1	9. أشعر بالثقة بنفسني
4	3	2	1	10. أستطيع عادة معرفة شعور الآخرين
4	3	2	1	11. أعرف كيف أبقى هادئاً
4	3	2	1	12. أحاول أن أستخدم طرقاً مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة
4	3	2	1	13. أعتقد أن أغلب الأشياء التي أقوم بها سوف تسير علي ما يرام
4	3	2	1	14. أنا قادر علي احترام الآخرين
4	3	2	1	15. هناك أشياء تزعجني كثيراً
4	3	2	1	16. يسهل علي فهم الأشياء الجديدة
4	3	2	1	17. أستطيع أن أتحدث بسهولة عن المشاعر
4	3	2	1	18. لدي أفكار طيبة عن الآخرين
4	3	2	1	19. أتمنى حدوث الأفضل
4	3	2	1	20. وجود الأصدقاء مهم
4	3	2	1	21. أتشاجر مع الناس
4	3	2	1	22. أستطيع أن أفهم الأسئلة الصعبة

4	3	2	1	23. أحب أن أبتسم
4	3	2	1	24. أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين
4	3	2	1	25. أحاول الاستمرار في معالجة المشكلة التي تواجهني إلى أن أجد حلاً لها
4	3	2	1	26. طبعي حاد
4	3	2	1	27. لا شيء يزعجني
4	3	2	1	28. يصعب علي التحدث عن مشاعري العميقة
4	3	2	1	29. أعرف أن الأمور ستكون على ما يرام
4	3	2	1	30. أستطيع أن أتوصل إلى إجابات جيدة لأسئلة صعبة
4	3	2	1	31. أستطيع أن أصف مشاعري بسهولة
4	3	2	1	32. أعرف كيف أفضي وقتاً طيباً
4	3	2	1	33. يجب علي أن أقول الحقيقة
4	3	2	1	34. أستطيع أن أجيب عن سؤال صعب بعدة طرق عندما أرغب في ذلك
4	3	2	1	35. أعضب بسهولة
4	3	2	1	36. أحب أن أقدم أشياء للآخرين
4	3	2	1	37. أنا لست سعيداً جداً
4	3	2	1	38. أستطيع بسهولة استخدام طرق متعددة لحل المشكلات
4	3	2	1	39. ليس من السهل أن أتضايق أو أنزعج
4	3	2	1	40. أشعر بالرضا عن نفسي
4	3	2	1	41. أستطيع أن أكون الصداقات بسهولة
4	3	2	1	42. أعتقد أنني الأفضل في كل شيء أقوم به
4	3	2	1	43. يسهل علي أن أخبر الآخرين بما أشعر
4	3	2	1	44. عندما أجيب عن الأسئلة الصعبة، أحاول أن أفكر في عدة حلول لها
4	3	2	1	45. أشعر بالاستياء عند إيذاء مشاعر الآخرين
4	3	2	1	46. عندما أعضب من أحد، أبقى غاضباً لمدة طويلة
4	3	2	1	47. تعجبني شخصيتي كما هي
4	3	2	1	48. أجيد حل المشكلات
4	3	2	1	49. يصعب علي أن أنتظر دوري
4	3	2	1	50. أستمتع بالأشياء التي أفعالها
4	3	2	1	51. أحب أصدقائي
4	3	2	1	52. لا أتمز علي أيام سيئة
4	3	2	1	53. لدي مشكلة في الحديث عن مشاعري للآخرين
4	3	2	1	54. أتضايق بسهولة
4	3	2	1	55. أستطيع أن أختن عندما يكون أحد أصدقائي المقربين حزينا
4	3	2	1	56. يعجبني جسدي
4	3	2	1	57. حتى في الحالات الصعبة لا أستسلم بسهولة
4	3	2	1	58. عندما أعضب أتصرف بدون تفكير
4	3	2	1	59. أعرف عندما يكون الآخرون متضايقين حتى لو لم يقولوا
4	3	2	1	60. يعجبني مظهري

3-تحليل النتائج:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالتين ، فيما يخص اختبار الشخصية الهسترية حسب المعايير التشخيصية DSM4 .

❖ كشف لنا أن الحالة الأولى (م.ف) تحصلت على 7 أعراض أجابت عنها بنعم من مجموع 8 والعرض الذي كانت إجابته سالبة أي ب لا هو بخصوص الطابع السلوكي الجنسي المثير مع الآخرين !! وهو ما يعكس بالضبط حقيقتها . و تفسيره أن الحالة تتهرب من كونها تبحث عن جلب الانتباه بهذه الطريقة.

❖ أما الحالة الثانية (ز.ز) فقد تحصلت على 6 من مجموع 8 أي أنه أجاب بنعم وبلا على العرضين فيما يخص العلاقات الحميمية والسلوك المغير جنسيا مع الآخرين ، وهو ما يفسر مدى اضطراب علاقاته مع الآخرين وعدم توافقه معهم اجتماعيا ، وعدم قدرته على التعاطف مع الآخر أو تطوير والحفاظ على علاقة معه.

عند تطبيق مقياس الذكاء العاطفي للحالة الأولى كشف لنا مجموع العلامات المتضاربة فيه 4 من 10 علامات فما فوق كما هو موضح في الاختبار (الأقل من 10 والأكثر من 10) وهذا يعني أنه لا يوجد تضارب في فقرات الإجابة مادام أقل من 10.

كما وتحصلت الحالة في الكفاءة الشخصية على 3.6 من مجموع 6 وفي الكفاءة الاجتماعية على 3.6 من مجموع 12 ، وفي إدارة الضغوط على 3.3 من مجموع 12 ، وفي التكيف 2.7 من مجموع 10، أما الدرجة الكلية للذكاء العاطفي هي 66.5 و هي الدرجة المنخفضة باعتبار أن عدد فقرات الاختبار 60 فقرة والإجابات الإجمالية هي 4 (أعلى نقطة فيها 4 وأضعف 1).

وفيما يخص الحالة الثانية ونتائج اختبارها، فكانت مجموع العلامات المتضاربة هو 7 من 10، ما يعطي مصداقية أكثر بأنه لا توجد في الفقرات المزدوجة علامات متضاربة أو إجابات متضاربة يدخل فيها تلاعب ومقاومة من طرف الحالة...

في سلم بعد الكفاءة الشخصية تحصلت الحالة على 2.5 من مجموع 6 و3.5 في الكفاءة الاجتماعية و2.5 في إدارة الضغوط 3.6 في التكيف أما درجة الذكاء العاطفي الكلية فهي درجة منخفضة كذلك تصدر ب 61.3.

لكن إن قارنا بين نتائج الحاليتين نجد أن الحالة الأولى بدرجاتها المنخفضة إلا أنها سجلت درجة متوسطة في بعد الكفاءة الشخصية بالرغم من انخفاض درجات باقي الأبعاد والدرجة الكلية ، وهو الأمر الذي لم نسرجه للحالة الثانية التي كل درجات الأبعاد منخفضة بما في ذلك الدرجة الكلية والتي هي بدورها أكثر انخفاضا من الحالة الأولى.

4- عرض واستنتاج عام للحالتين:

واستنتاجا للمقابلات العيادية ونتائج الاختبارات ، فإننا نقول أنه في الحالة الأولى ، نلاحظ ألم ومعاناة فيما يخص محور الاهتمام بحيث من منظورها فإن المعاملة الأسرية العلائقية مجحفة في حقها وفي قدراتها لذا حاولت التعويض بالمظهر الجسمي ولو قليلا للبرهنة للغير بوجودية وذاتيتها ، كما نلمس من خلال هذا سطحية في التعبير ، مردها عدم النضج ، وعدم السيطرة على عواطفها في حالات الغضب والمواقف الحرجة ، وتردد بالبكاء الهستيري ، والاهتزاز الحركي الذي لا يصل إلى النوبة الهستيرية ، كما أنها لازالت لحد الآن لم تحدد ما لها وما عليها ، ربما هذا راجع لعامل السن من جهة وغياب الصورة الوالدية من جهة أخرى.

أما بالنسبة للحالة الثانية نرى فيه حبه لجلب الاهتمام ومحاولة لفت الآخرين له واضحا وجلبا مع سطحية في العواطف فهو لا يرى الأمور بمعناها وجوهرها بل بظواهرها ، حيث يفرط في الكلام وفي السلوكات المبالغ فيها وكأن قدراتك تنترجم عن طريق هذه الأساليب فقط !! كما ونرى قصصه اللاواقعية التي تحدث عنها والتي تضمنت والده وأخيه وقصة الذئب نجدها سطحية وتفتقر إلى المنطق والعقلانية ، دون إهمال الجانب الأمومي ، وصدمة الوفاة وهو في سن المراهقة.

5- عرض ومن أقشة النتائج على ضوء الفرضية :

في دراستنا حاولنا البحث عن الذكاء العاطفي أو ما يعرفه العامة بالنضج أو التوازن العاطفي ، وفي كتب أخرى الوجداني ... والذي إذا ما عدنا إلى تعريف بسيط وعام وشامل من إحدى تعريفات الذكاء العاطفي فنقول هو القدرة على الوعي بالذات ، وإدارة الانفعالات أي التحكم فيها ، وتحفيز الذات ، والتعاطف والعلاقات الاجتماعية وهو الأمر الذي لم نلمسه في دراسة حالتينا ووجدنا فيه نقص سواء من خلال التصرفات الخارجية وجمع المعلومات أثناء المقابلات العيادية أو من خلال تطبيق مقياس الذكاء العاطفي أين تحصلت الحاليتين على درجة منخفضة في الأبعاد 4 وفي الدرجة الكلية للذكاء ، وهو ما يؤكد الفرضية التي بدأنا بها أول البحث ، بأن الذكاء العاطفي يعد فعلا مؤشرا هاما للشخصية الهستيرية ، بحيث أن هذه المكونات المذكورة أعلاه (التعاطف ، العلاقات الاجتماعية ، الوعي بالذات وتحفيزها ، والتحكم في الانفعالات) هي مكونات ناقصة وتعيق في حد ذاتها التطور السويّ أو السرياني الحياتي العادي لدى الشخصيتين سواء مع ذاتهم أو مع الآخرين ، وبالتالي فعلا عامل النضج والذكاء العاطفي مهم بالنسبة للشخصية الهستيرية ، وإذا ما حاولنا توجيهها فإننا سنوجهها على أساس ، أو في صيانة فن التعامل مع الذات ومع الآخرين ، وذلك بتنمية مكونات الذكاء العاطفي وتقويتها.

لهذا نقترح كمنصائح توجيهية لتنمية هذه المكونات النقاط أو إتباع الخطوات التالية:

- **تقبل الذات** ← ونعني به النضج الشخصي ، والاتجاه الإيجابي نحو الذات ونحو الماضي.
- **العلاقات الاجتماعية الإيجابية** ← ونعني بها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والود (القدرة على التوحد مع الآخرين والقدرة على الأخذ والعطاء والتعلم من الآخرين).
- **الاستقلالية** ← أي القدرة على تقرير مصير الذات والاعتماد على الذات ، القدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين.

- **السيطرة على البيئة** ← القدرة على اختيار وتخيل البيئات المناسبة لمن هم مثله إضافة إلى المرونة الشخصية عند التواجد في مختلف المواقف والسياقات البيئية.
- **الغرض من الحياة** ← أي هناك هدف ورؤية توجه التصرفات والأفعال لتحقيق الهدف والمثابرة عليه مع تنحية كل ما يحول دون تحقيقه.
- **التطور الشخصي** ← القدرة على تنمية الإمكانيات الشخصية ومواجهة الصعاب كيفما كانت لا الهروب منها.
- **وضع إستراتيجية** ← اهدأ وفكر قبل المبادرة بالفعل بعدها استعد لرؤية الصورة بالطريقة الصحيحة بعدها انطلق لاختيار أفضل الحلول وللتغيير الإيجابي.

الخاتمة:

و في الختام نقول أننا أثرينا البحث لن نعطيه حقه وهذا لان الأمر وببساطة عندما يتعلق بالموافق الإنسانية يصبح شائك وأكثر غموضاً خصوصاً في إطار الشخصية لما يطرأ عليها من تغيرات كانت لها شأننا في تعجيز أكثر الباحثين وعلماء النفس للخروج بنظرة أو نتيجة حتمية و نرد بأنه يندر أن يوجد على الأرض حاضراً أو مستقبلاً شخص سوي تام السواء في صفاته وطباعه كلها، كما قيل:

من لك بالمهذب الندب الذي لا يجد العيب إليه مختطئ

وروي عن سعيد بن مسيب قوله : (ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل إلا وفيه عيب ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه ، فمن كان فضله أكثر من نقصه وهب نقصه لفضله). لكن وفي نفس الوقت يجب أن نضع نصب أعيننا مراعاة للجانب الإنساني إن اغلب الناس أسوياء ذو شخصيات سليمة لقوله تعالى (ونفس وما سواها فألهمها فجورها و تقواها)

أخيراً نرجو أن نكون قد أسهمنا و لو قليلاً في هذا البحث المتواضع إسهاماً من شأنه أن يساعد الطلبة والباحثين في الدراسات المقبلة خصوصاً إذا كانت هذه الدراسات مكملة لإثراء البحث العلمي و الإفادة العامة.

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

1- أمال عبد السميع مليجي باظه، 1997، الشخصية والاضطرابات السلوكية

الوجدانية، ط1، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية

2- احمد عزت راجح، 1970، أصول علم النفس، ط9، الإسكندرية، المكتب

المصري الحديث

3- احمد محمد عبد الخالق، 1987، الابعاد الأساسية للشخصية، ط4، الإسكندرية

دار المعرفة الجامعية

4- أيزنك.ه.ج، 1988، تعرف على شخصيتك، ترجمة اندريه كاتب، ط1،

دمشق، دار الجليل للطباعة والنشر والتوزيع

5- روز ماري شاهين، 1995، قراءات متعددة للشخصية، ط1، بيروت، دار

ومكتبة الهلال

6- مجدي احمد محمد عبد الله، 2000، علم النفس المرضي، الإسكندرية، دار

المعرفة الجامعية

7- محمد محمد عويضة، 1996، علم النفس بين الشخصية والفكر، ط1،

بيروت، دار الكتب العلمية

- 8- لورانس أ.برافين، 2010، علم النفس الشخصية ج1 وج2، ترجمة عبد
الحليم محمود السيد و آخرون، ط1، القاهرة، المركز القومي للترجمة
- 9- سهير كامل أحمد، 1998، دراسات في سيكولوجية الشخصية، مركز
الإسكندرية للكتاب
- 10- مصطفى شكيب، 2007، الانواع العشرة لاضطرابات الشخصية، ط1، دار
النشر
- 11- سيد محمد غنيم، 1983، الشخصية، القاهرة، دار المعارف
- 12- ايغور كون، 1992، البحث عن الذات دراسة في الشخصية، ترجمة غسان
نصر، دمشق، دار معد للنشر والتوزيع
- 13- ايقان وارد و اوسكارزاريت، 2005، التحليل النفسي، ترجمة جمال
الجزيري، ط1، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة
- 14- صالح.قاسم حسين، 2005، علم النفس الشواذ والاضطرابات العقلية
والنفسية، ط1، أربيل، جامعة صلاح الدين
- 15- بدر محمد الأنصاري، 1992، شخصيتك اساس نجاحك، ط1، دار الكاتب
العربي للطباعة والنشر
- 16- كمال.علي، 1983، النفس انفعالاتها أمراضها و علاجها، ط2، دار واسط
- 17- دانيال جولمان، 2000، الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، الكويت،
سلسلة كتب ثقافية شهرية

18- دانيال جولمان، 2004، الذكاء العاطفي، ترجمة هشام الحناوي، القاهرة،

دار هلا للنشر والتوزيع

19- فتحي عبد الرحمن جروان، 2012، الذكاء العاطفي و التعلم الاجتماعي،

ط1، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون

20- ترافيس برادبيري و جين تريفرس، 2010، الكتاب السريع في الذكاء

العاطفي، ط1، الرياض، مكتبة جرير

21- سيد عثمان، وفؤاد حطب، 1987، التفكير (دراسات نفسية)، ط2، القاهرة،

المكتبة الانجلو مصرية

22- احمد عكاشة، 1999، المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض

ICD/10 (تصنيف الأمراض النفسية والسلوكية) ، منظمة الصحة العالمية

المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، كلية الطب بجامعة عين شمس بالقاهرة

23- إبراهيم المغازي، 2003، الذكاء الاجتماعي و الوجداني و القرن الحادي

والعشرين، بحوث ومقالات، المنصورة، مكتبة الإيمان

قائمة المذكرات والدورات التكوينية:

- 1- بشرى احمد جاسم العكايشي، 2008، دراسة في الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الشابات الجامعيات في كلية التربية للبنات، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد
- 2- محمد السعيد أبو حلاوة، 2010، الذكاء الانفعالي، المعنى الشخصي، وجودة الحياة النفسية، دراسة مقارنة بين المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية
- 3- فيصل عيسى عبد القادر النواصرة، 2008، الذكاء الانفعالي و الاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة دكتوراه فلسفة في التربية الخاصة، قسم علم النفس التربوي، جامعة عمان
- 4- منى سعيد يحي عوض، 2009، الذكاء الوجداني وعلاقته باساليب التفكير لدى طلاب كلية التربية، رسالة الماجستير، قسم علم النفس، غزة، جامعة الأزهر
- 5- الدورة التكوينية 1 في الذكاء العاطفي، 2010، الدمام، مركز مهارات الحياة للتدريب
- 6- محسن الحسن خالد عبد الحليم، 2008، حقيبة اضطرابات الشخصية، الإحساء، مركز التنمية الأسرية
- 7- الغامدي.حسين عبد الفتاح، 2007، مدارس علم النفس ونظريات الشخصية، بحوث ومقالات

قائمة المراجع بالأجنبية:

- 1- Julien Daniel Guelfi. 2002. Les troubles de la personnalité. Université Paris Descartes.
- 2- Ngluck-vanlear. 2003. nouvelles modalités de la rencontre psychiatrique. Paris. Secteur de recherche
- 3- Salovy.P.mayer.JD.1990. Emotional intelligence.imagination.cognition and personality. New York. Basic books
- 4- American education research association 2003.washington. Dc educational research association DSM4